

ارتبط مصطلح التبييض بعالم المافيا والجريمة، حيث دأبت مافيات الدعارة والمخدرات على ضخ أموالها القذرة في دولييب الحركة الاقتصادية، وذلك بتوظيف هذه العوائد المالية في مشاريع عمرانية وانتاجية.. لتبدو الأرباح والفوائد وكأنها بيضاء ناصعة لا تشوبها شائبة، وإذا كان هذا المال الحرام يجد طريقه بذكاء وفاعلية إلى الدورة الاقتصادية في بعض البلدان ويبيض مع أن وجوه أصحابه تظل مسودة إلى يوم القيامة، فإن هناك سوألا قد يتبادر إلى البعض من وحي سريرية المشهد السياسي العراقي، وهو: هل يبيض الاحتلال؟ وهل يُغسل من جرائمه؟ وهل يمكن أن يسري في أنسجة ثقافتنا لغبو كالكريات البيضاء؟ وهل تكفي بضخ شعارات كالديمقراطية، أو إغراءات الإحراق بالعالم الحر.. ليحول المحتل من مغتصب ومعتد ناهب للثروات، ومدبر للوطن، ومعترف لجرائمه ضد الإنسانية.. إلى ولي حميم؟

في التاريخ، تاريخ الاستعمار والاحتلال، كان دائماً هناك موقف رافض للاحتلال وقواته، كان رد الشعوب على المحتل واحداً وهو المقاومة، وإن كانت من هدنة فلا اعتبارات تكتيكية لا تؤصل لثابت، وفي المقابل كانت هناك دائماً طغمة تتعاون مع الاحتلال وتركب موجته أو تلتقي؛ دبايته، وتجهد في أن تسوغ لذلك بمسوغات سياسية طرية أو حتى دينية، أو تعتمد إلى التحجج باختلال ميزان القوة - المعادل للهزيمة النفسية .

ويأتاني فلا طاقة لها بمقاومة المحتل. وحسب تبعنا لم نجد في دائرة هؤلاء الذين تعاملوا مع الاحتلال تحت أي مسوغ، وكل المسوغات باطلة.. أنهم جنموا عناء تبييضه، والتطوع لتبيضه فظانعه وجرانمه في خانة الجرم غير المقصود، بقدر ما كانوا منهمكين في تبرير تعاملهم معه وأسناد خيانتهم بالبروات والمسوغات المختلفة.

لم يسبق أن رأينا من يدعي أنه يمت إلى الوطنية بأعظم الصلوات وهو يمسك بتلابيب الاحتلال ويتمنى عليه إبقاء احتلاله وإدامة قهره، لم رد ضيق أفق طائفي كالتدي نراد الآن، ولا خطفاً فاحشاً في الحسيات والتقديرات السياسية سيمولفنا بالعار ما بقينا، لئيب عار التعامل مع الاحتلال فحسب، بل عار تبييض هذا الاحتلال والتمسك ببركات بقاءه واحتلاله.

لم ير الهنود الحمر في المحتلن القادمين من وراء المحيط، رُسل حضارة أو تمدن، بل نظروا إليهم كغزاة، وقاموهم بالسهام والأبادي العارية، وتحكي بعض الوثائق التاريخية أنه في أثناء بعض المعارك، وهي لم تكن أبداً متكافئة، كان المقاتل الهندي يجهد في أن يوجه ضربة كفا على مؤخرة الجندي الأمريكي أكثر من سعيه لقتله، لأن هذه الحركة تعني إيذاء الأمريكي أي إيذاء القوة الغاشمة.

فإذا كانت أفضة الهندي وإبواه يحملانه على ضربة الكف هذه، فكيف لهم ومن متعلق الدين والحمية، وحتى الحساب السياسي - إن كانوا يفقهون في السياسة - أن يحرصوا على مظلة الاحتلال؟ بل وكيف يجوز تبييض من هو ممنوع - وبالطبع - من التبييض، تبييض الاحتلال.

بوركت تلك اليد السمراء التي أدلت الغازي المعتدي، وتبت يدا من يمسك بتلابيب الاحتلال.

عقيل البهلوي
bahlouli33@hotmail.com

عمدة موسكو

يقترح تحويل الكازينوهات إلى مكبات

اقترح عمدة موسكو يوري لوجكوف استبدال كازينوهات العاصمة الروسية البالغ عددها ٢٠٠٠ كازينو بمكبات كازينو للفردا، أو نواد للرفاء، حسبما ذكر مؤخرًا، الموقع الرسمي للمجلس البلدي على شبكة الإنترنت.

وأكد الموقع أن لوجكوف قال في اجتماع للمجلس البلدي عقد مؤخرا: إنه (تم في موسكو افتتاح نحو ٢٠٠٠ كازينو ونحن نقوم بإغلاقها وسنفتح مكان صالات الألعاب هذه بنواد للرفاء) ولم يحدد المدة ما إذا كان الأمر يتعلق بكازينو للفردا أم بمكبات أم بمقاه أديبة، يذكر أنه بعد ١٥ عاما على سقوط الاتحاد السوفيتي، الذي كان يمثل أكبر بلد في العالم من حيث عدد قراء الكتب، أصبح هناك ٢٤٪ من الوكوفيين لا يقرأون الكتب ولا يشترونها. هذا وتوجد في روسيا مكتبة لكل ٦٠ ألف نسمة، بينما في ألمانيا على سبيل المثال، مكتبة لكل ١٠ آلاف نسمة.

خبرية - ثقافية - جامعة

موقعنا على الإنترنت

WWW.MARFA-ALKALIMA.COM

Info@marfa-alkalima.com

الأخيرة

اختلافات المسلمين لا تمس أصول الدين



تصر الأمة الإسلامية بظروف عصبية وتواجه أزمات كبرى وتحديات هائلة تمس حاضرها وتهدد مستقبلها، ويدرك الجميع - والحال هذه - مدى الحاجة إلى رص الصفوف ونبد الفرقة والابتعاد عن التفرعات الطائفية والتجنب عن إثارة الخلافات المذهبية، تلك الخلافات التي مضى عليها قرون متطاولة ولا يبدو سبيل إلى حلها بما يكون مرضياً ومقبولاً لدى الجميع، فلا ينبغي إذا إثارة الجدل حولها خارج إطار البحث العلمي الرصين، ولا سيما أنها لا تمس أصول الدين وأركان العقيدة، فإن الجميع يؤمنون بالله الواحد الأحد وبرسالة النبي المصطفى صلى الله عليه وآله والباحد ويكون القرآن الكريم - الذي صانه الله تعالى من التحريف - مع السنة النبوية الشريفة مصدراً للأحكام الشرعية وبمودة أهل البيت عليهم السلام، ونحو ذلك مما يشترك فيها المسلمون عامة ومنها دعائم الإسلام، الصلاة والصيام والحج وغيرها.

بين أبناء هذه الأمة، ولا أقل من العمل على التعايش السلمي بينهم مبنياً على الاحترام المتبادل وبعيداً عن المشاحنات والمهاترات المذهبية والطائفية أياً كانت عناوينها.

فينبغي لكل حريص على رفعة الإسلام ورفي المسلمين أن يبذل ما في وسعه في سبيل التقريب بينهم والتقليل من حجج التفرقات الناجمة عن بعض التجاذبات السياسية لئلا تؤدي إلى مزيد من التفرق والتباعد وتقسع المجال لتحقيق مآرب الأعداء الطامعين في الهيمنة على البلاد الإسلامية والاستيلاء على ثرواتها.

من بيان صادر عن مكتب

المرج الديني السيد علي السيستاني / النجف الأشرف

روسيا تنكس آثار الشيوعية من الأرض وفي الأفق

وافق مجلس الدوما (البرلمان) أخيراً على مشروع قانون يقضي بصدوم رفع راية (النجف) التي تتوسطها رموز العقبة الشيوعية (المنجل والطرقة) خلال احتفالات روسيا بذكرى الانتصار على ألمانيا النازية في ٩ أيار (مايو) المقبل. وذلك للمرة الأولى منذ ٦٢ عاماً، وشكلت هذه الراية أحد أهم رموز النصر وهي الراية التي رفعتها فرقة المشاة الرقم ١٥٠ في الجيش السوفيتي على مبنى البرلمان الألماني عندما دخلت برلين مطلع أيار ١٩٤٥م، لكنها ستودع الآن في أحد المتاحف.

ولم تقتصر محاولات إسدال الستار على العقبة الشيوعية على الرموز والشعارات، بل امتدت لتطال الأموات من كبار رجالاتها، حيث تدرس الحكومة حالياً إنشاء مقبرة جديدة لهؤلاء، وهناك أحاديث تدور عن ضرورة نقل رفات كل رجالات العهد السابق إلى المقبرة الجديدة لأن الساحة الحمراء لم تعد مكاناً لهم، ويتصاعد الجدل حول ضرورة نقل جثمان مؤسس الاتحاد السوفيتي «فلاديمير لينين» من تابوته الزجاجي ودفنه كي يرتاح روحه كسحبيّ.

وخطة التخلص من آثار العهد السابق لها امتداداتها إلى ما تحت الأرض أيضاً، ومن ضمن المشاريع الجديدة التي شهدت تفعيلاً أخيراً ما أطلق عليه «مترو ٢» وهو مشروع يقضي بالاستفادة من أنفاق مترو سرية بنيت في العهد الشيوعي لتسهيل حركة قادة الدولة في الأوقات الطارئة، وبينها نفق كان يصل الكرملين ببيوت سرية استخدمها في السابق قادة الدولة.

وَأَعَدَّ اللَّهُ مَا اسْتَغْنَى عَنْ قُوَّةِ مَنْ رَبَّاطَ الْخَيْلِ يُرْهِقُونَ بِهِ كَعَدْوِ اللَّهِ وَكَدَرِ كَعَدْوِ اللَّهِ وَتَحْرِيحُ مِنْ دُونِهِ لَا تَعْلَمُوهُ اللَّهُ يَعْظُمُهُ وَمَا تُفْقُوا مِنْ بَيْتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ الْبَيْكَةِ وَأَسْرَهُ لَا يَنْظُمُونَ [الأخلاق: ٦٠]

العدد الحادي عشر - السبت - ٩ جمادى الأولى ١٤٢٨ هـ

المرفأ

خبرية ثقافية جامعة

تصدر عن مرأ الكلمة للحوار والتأصيل الإسلامي في قم

انعقاد المؤتمر الدولي الأول لثقافة المقاومة بطهران معركة مفاهيم، وتعبئة من أجل ثقافة المقاومة في أوساط الأمة

الذي يملك السموات والأرض. وأضاف رئيس الجمهورية أن الاعتداء، واحتلال أراضي الآخرين بناه الإحسان، وأن العدوان على الآخرين واحتلال أراضيهم هي من الممارسات المزرية، وهي نقطة مخالفة لتعاليم القرآن الكريم.

وفي جانب آخر من كلمته أمام المؤتمر لفت الرئيس أحمدي نجاد الأنظار إلى أنه من الواضح أن الذين يتلقون التعاليم الإلهية هم الذين يحترمون حقوق الناس، ولا يعتقدون على أموال الآخرين، حيث قال نبي الرحمة (ص): السلم من سلم الناس من يده ولسانه. وأضاف رئيس الجمهورية: أنّ الإدارة غير الإلهية المطلقة على البشرية هي وليدة ابتعاد القوى الكبرى عن مسيرة حركة البشرية، وأن الإرهاب ناتج عن استقواء الأشرار ومنهجهم في مقابل إضعاف منجز الكرامة والإنسانية.

من جهته أعلن آية الشيخ محمد علي التسخيري أمين عام المؤتمر الدولي لثقافة المقاومة أن الهجمة الاستعمارية من قبل الغرب على العالم الإسلامي أصبحت اليوم مكشوفة للعيان، بحيث إنّ الجميع اليوم يستطيع أن يرى حجم هذه الهجمة، وأن العالم الإسلامي يمكنه أن يقابل هذه الهجمة بواسطة اليقظة الإسلامية، وبهذا الشكل يمكن أن ينعّم العالم الإسلامي استمرار ظاهرة استعمار السلطويين في أرجاء العالم الإسلامي.

وفي جانب من كلمته أشار الرئيس أحمدي نجاد إلى أن الرسول الأعظم (ص) كان معلم البشرية هي وليدة ابتعاد البشرية فخوره يمثل هذا المعلم الكبير، وأن المسلمين الحققيين بحاجة ماسة لرحمة الله سبحانه وتعالى الإسلامي، ضحية الإرهاب.



في جانب من كلمته أشار الرئيس أحمدي نجاد إلى أن الرسول الأعظم (ص) كان معلم البشرية هي وليدة ابتعاد البشرية فخوره يمثل هذا المعلم الكبير، وأن المسلمين الحققيين بحاجة ماسة لرحمة الله سبحانه وتعالى الإسلامي، ضحية الإرهاب.

تتمتة ٢ص

ندوة علمية بقم بعنوان:

”دور القرآن في الانسجام الإسلامي“

في إطار فعاليات ”عام الانسجام الإسلامي“ نظمت مدرسة (حجتيه) لثقفة والمعارف الإسلامية التابعة للمركز العالي للمعلوم الإسلامية، يوم الخميس الأخير، جلسة علمية في مدينة قم بعنوان: (دور القرآن في الانسجام الإسلامي)، للبحث في الأسس القرآنية لوحدة الأمة الإسلامية.

وصرح مسؤول العلاقات العامة في مدرسة (حجتيه)، أن هذه الجلسة التي تقام في أجواء ”عام الوحدة الوطنية والانسجام الإسلامي“، ويحضور عدد من المتخصصين في المجال الديني والقرآني، تهدف إلى مناقشة سبل وعوامل تطبيق وتحقيق هذا الشعار من وجهة نظر القرآن.

وقد شارك في هذه الجلسة الشيخ ”فاكر مبيد“ مدير فرع القرآن في مدرسة (حجتيه) وكل من: الشيخ ”طاهر“، والشيخ ”مدق“ والشيخ ”يعقوبي“ وهم من المتخصصين في المجال الديني والقرآني.

مؤتمر ”العلامة محمد جواد البلاغي“ ..

الاستعداد لعقد مؤتمر دولي في العراق وإيران بالتزامن

ينظم مركز بحوث العلوم والثقافة الإسلامية التابع لمكتب الإعلام الإسلامي للحوزة العلمية في مدينة قم، مؤتمر ”العلامة البلاغي“ الدولي وذلك خلال شهر كانون الأول/ديسمبر القادم ٢٠٠٧م.

وقال الأمين التنفيذي للمؤتمر محمد جواد صاحبي: إن إحياء آثار العظماء كان منذ سنوات على رأس جدول أعمال مركز إحياء التراث الإسلامي التابع لمركز بحوث العلوم والثقافة الإسلامية.

تتمتة ٢ص

www.marfaa14@yahoo.com

لمرفأ كلمة

من أخطر الظواهر التي تفاقمت في عالمنا الإسلامي في السنوات الأخيرة شيوع وانتشار ظاهرة التكفير، وإذا كان العقل التكفيري قد ساد في فترات من تاريخنا الإسلامي على خلفية الحرف عقائدي، ويتواصل مع حالة الاشتباك المذهبي، وتعد الاتجاهات الفكرية والمعتقدات، التي لم تعرف كيف تُوظّر خلافاتها في حدود كونها اختلافات رأي، ولا كيف تستند إلى بعض الاعتبارات والقواعد الأخلاقية، مما فتح على مشهد مؤلم من الأقسام والاضطهاد وصولاً إلى درجة الاستحالة الشاملة.

وإذا كان إنبات وقائع التكفير هذه أمراً مسوراً من الناحية التاريخية والتراثية، كلما استعرضنا علاقة الفرق والاتجاهات فيما بينها، وتعضد بعض التراتز الفقهي والرجالي.. فإن السؤال الذي يبرض نفسه هو عن منشأ هذه النزعات المتطرفة والتي تصل إلى حد تصفية المخالف في الفكرة، حتى وإن اندرجت هذه الأخيرة في إطار الفروع لا الأصول التي هي غالبية الاشتراك. ولعلنا نطرح السؤال بصيغة أخرى: لماذا يكون الخلاف الديني غالباً مخالفاً محتمداً؟ ولماذا يحيل التناقض في جزئياته على رغبة في الإلغاء والتصفية الرمزية؟

لا شك في أن هناك منشأً دينياً للموقف الذي يقوم بإلغاء الرأي الديني الآخر، ويكثر صاحبه كمقدمة لاستباحته، وهو الموقف الذي عادة ما يحرض على طابعه الديني ويتوسل بالفاهيم الدينية، وفي الواقع إن هذا الموقف يعبر عن بؤس في الوعي الديني، ويصدر عن ترسبات نفسية وثقافية مختلطة، ويكف عن مصدر (تلق) ديني غايبة في الاضطراب والتشوش، ونحن نعلم كيف نشب الخلاف في تاريخ الإسلام مبكراً حول المرجعية الفكرية والسياسية بعد رسول الله(ص)، ولا زالت المرجعية في فهم الدين حتى يومنا هذا هي المدخل لفهم كل هذه الأنماط المتعددة من الدين، والتي لا تباين فيها بينها لجهة درجة الأصالة فحسب، أو في التركيز على بعد أو آخر في الإسلام، بل تختلف أساساً في فهم روح الدين، وفي التصور والرؤية الدينية، وبالنتيجة في طريقة تمثل الآخر في نفس دائرة الدين الواحد.

وإذا كانت العلاقة بين المذهب في جنحت إلى التهدئة في بعض أظوار علاقاتها، مثل ما حصل من الافتتاح وتقارب بين المذاهب السنية والشيعية منذ أربعينيات القرن الماضي، فإن انتصار الثورة الإسلامية استنار كوامن اللغو والتطرف في بعض المساحات، والتي انتقلت بفعل عوامل النمط الهائل، وبحسب ما اقتضاه الخطط الاستكباري إلى تصنير واجهة العالم السنّي، وذلك لقطع الطريق على الثورة من خلال حشرها في جباب مذهبي ضيق، يسوّغ الصدام معها على وفق المركز الذهني في نمط التدين السلفي، ألا وهو التكفير.

وإذا كان لهذه العوائد التقليدية دور بارز في تعويم نمط التدين المتعصب والمتنقذ والنزوع إلى التكفير، فإن فشل ما يسمى بحركات الإسلام السياسي في العالم العربي، وتراجع دور الأوساط الدينية الكبرى كالأزهري وغيره (يفعل التأميم) في إنتاج النخب العلمانية، قد أفسح المجال أمام ظهور زعامات وقيادات دينية غير مؤهلة دينياً وسياسياً لقيادة الواجهة الإسلامية ضد الغرب، وهي الزعامات التي بفعل سطوتها ويفعل عوامل أخرى ضيق منها المجال، تستلبس بنزعة سلفية متطرفة تكفر كل مخالف لها في الأسلوب والمعتقد.

ولا يمكن أن نغفلر هنا ونحن بصدد ظاهرة التكفير، عن النمأ السوسوي - ثقافي الظاهرة، والذي يسلك مسالك منهوثة في التفتحة على الوثوقيات الفكرية والدينية فيما يحتمل النسبية، بعيداً عن تقصص واقع الاختلاف والتعدد وتقبل الرأي الآخر، والإيمان بالتنوع في الآراء والأهواء والتماثلات، كل ذلك فيما يشبه إعادة إنتاج نفس علاقات القوى السياسية والاجتماعية فيما بينها، وهي القائمة على الإلغاء والإقصاء ومنطق الغلبة. إن هذه العوامل مجتمعة هي التي تمد التابيل التكفيري بعناصر البقاء، وما لم يتم التعامل مع هذه الأساليب المجتمعة، لقطع رأس اللوحة التكفيرية، فإن هذه الحالة الغلظالية والرجعية مرضحة لأن تطول مع كل الحصاد المر الذي يسوق لآ محالة نهضتنا المتشوّدة.

رئيس التحرير

www.marfaa14@yahoo.com



هذا ما فعله (المغامرون)!! برئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولرت

مسلم يفتح باب كنيسة القيامة ويفلقه منذ صلاح الدين

يتولى الفلسطيني المسلم وجيه يعقوب نسبية كل يوم منذ ثلاثين سنة فتح باب كنيسة القيامة وإغلاقه في القدس، والذي تحتفظ بمفتاحه عائلة جودة المسلمة وتتولى أماته.

ويبلغ ارتفاع الباب نحو خمسة أمتار وعرضه ثلاثة أمتار، وقد ركب قبل ١٩٩ سنة، وتحديداً عام ١٨٠٨م عقب اندلاع حريق في الكنيسة. وكان صلاح الدين الأيوبي لاحظ عندما دخل القدس وجود خلافات بين الطوائف المسيحية، فقرر أن يهد في مفتاح كنيسة القيامة إلى عائلة مسلمة، ويقول ”نسبية“ إن أسرته مسؤولة عن فتح الكنيسة وإغلاقها منذ زمن صلاح الدين. وأضاف أن السلطات الإسرائيلية تحاول أن تجد وسيلة لأخذ المفتاح حتى تكون هي المسؤولة عن كنيسة القيامة. ويشار إلى أن كنيسة القيامة بدأ تشييدها بأمر من الملكة البيزنطية هيلانة خلال زيارتها مدينة القدس، وانتهى بناؤها عام ٣٢٣ م.



ببغاء فلسطيني يربع عائلة إسرائيلية

فوجئ أفراد عائلة إسرائيلية، تستوطن في مدينة المجدل المحتلة، بأن الببغاء الذي اشتريته يتحدث اللغة العربية بطلاقة، ويفتتح يومه بالصندح بعبارة (الله أكبر).

وقال تسبون ميمر، وهو إسرائيلي يملك وكالة لبيع الحيوانات الأليفة، في تصريح لمرعاً من تلك العائلة ببيمه الببغاء الثمين من نوع (جوكي) بعد رخصي، على رغم أن أحد أفرادها اشتراه من قرية كفر قاسم قبل أيام معدودة.

وقال ربّ تلك الأسرة: إنه لا يريد الببغاء لأنه يتكلم العربية ويفتتح يومه كل صباح بـ”الله أكبر“، وكان عدد من أفراد تلك العائلة المتدينة قد قصصوا الأسبوع الماضي قرية كفر قاسم لشراء الببغاء الإسرائيلي بسعر منخفض، إذ تُباع الحيوانات والطيور في أسواق كفر قاسم بنصف الأثمان المتعارف عليها في الأسواق الإسرائيلية.

وجرت الرياح بعكس ما تشتهيته تلك العائلة السعيدة بحصولها على الببغاء، فقد نسي أفرادها أن (يتفحصوا) أمراً مهماً بالنسبة إليهم، ألا وهو الكلمات التي يرددها الطائر.

وحين استيقظ رب العائلة الإسرائيلية فجراً، سمع لغة غير مفهومة بالنسبة إليه، ثم فوجئ بالطائر يصيح لدقائق عديدة بـ(الله أكبر.. الله أكبر)، فذب الربغ في قلبه وراح يصرخ طالباً التخلص من الببغاء.

أول مرة في تاريخ فنلندا «حكومة نساء»

لمرة الأولى في تاريخ فنلندا، وربما في العالم، تألفت حكومة تمثل النساء فيها غالبية، ذلك أن الحكومة الائتلافية الجديدة بين أربعة أحزاب برئاسة ”ماتي فانهاينن“، التي عينتها الرئيسة تاريا هالونن، تضم ١٢ وزيرة في مقابل ثمانية وزراء، ومع أن حاقائب المال والدفاع والخارجية ذهبت إلى رجال، فإن النساء تولين حاقائب لا تقل عنها أهمية مثل الداخلية والعدل والصحة والتربية.

أرقام من العالم النامي

في ٦٠ في المائة في هانوي (عاصمة فيتنام)، وأما الأطفال، من ٤ سنوات إلى ١٨ سنة، فيشكلون بلدان مختلفة، عدد العاملين في تم الثغافيات في العالم، ولكنهم معرضون لأخطار صحية محددة كالإصابة بالأمراض الطفيلية، إضافة إلى أمراض الرئة والتسمم بالمرصاص وغير ذلك، وإنما من عامة الشعب الفقير. ونسبة النساء من العاملين في اللم والتجميع مرتفعة، بين ٢٨ في المائة في بنوم بنه (عاصمة كمبوديا)

موجة الإرهاب تضرب منطقة المغرب العربي والتداعيات الأمنية والسياسية متواصلة

كان للتفجيرات الأخيرة في كل من المغرب والجزائر وقع الصدمة، خاصة وأن التفجيرات الإرهابية جاءت مترزامة، فقد اهتزت مدينة الدار البيضاء المغربية على وقع تفجيرات التفجيرات المصفة بالدولة ومؤسساتها للشرطة في العاصمة الجزائر في ١١ إبريل (نيسان) وأوقعت عددا كبيرا من الجرحى والقتلى، ما دفع إلى التساؤل عن العلاقة في التوقيت بين التفجيرات في كلا البلدين، وهل أن الأمر يتعلق بانطلاق دينامية إرهابية جديدة في هذه المنطقة ذات الخصوصية الإستراتيجية، تعرق المنطقة في دوامة العنف، خاصة بعد تحول تنظيم ما يسمى بالجماعة السلفية للدعوة والقتال بالجزائر إلى تنظيم القاعدة ببلاد المغرب العربي" مطلع العام الحالي، في لالة عن توسع جغرافية تنظيم القاعدة؟ وللإشارة إلى الجماعة السلفية للدعوة والقتال خرجت من عباءة ما يسمى بالجماعة الإسلامية المسلحة عام ١٩٨٨.

وإذا كانت الجزائر قد انزلت في أجواء القوات النظامية، فإن مشروع عقب إلغاء نتائج الانتخابات التشريعية عام ١٩٩٢ بعد الفوز للكتاح لحزب الجبهة الإسلامية للإنتفاذ بقيانها كإحدى عباسي مدني، حيث ظهرت مجموعات مسلحة خاضت مواجهات عنيفة مع القوات النظامية، فإن مشروع عقب إلغاء الوطني الذي أطلقه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، مع مجيئه إلى السلطة عام ١٩٩٩، وميثاق الصلحة الوطنية الذي صوت عليه الشعب الجزائري عام ٢٠٠٦م، لم ينجح إلا إلى حمل الجماعات ذات الصلة بجبهة الإنقاذ على إلقاء السلاح والانخراط مجدداً في المجتمع السياسي، أما المجموعات السلفية فقد كانت لها صلات متباينة بفكرالقاعدة، ولا يمكن فهم الإعلان الأخير عن قاعدة بلاد المغرب العربي إلا باعتباره إعلاناً تكتيكياً يخدم إستراتيجيتها"القاعدة" الساعية إلى توسيع رقعة (فكر الجهاد) وبالتالي الانتقال إلى ساحات جديدة في

مواجهة أمريكا ودول الحلف الأمريكي .

أما المغرب فقد ظل بعيداً عن أي اختراق فعلي وقوي لهذا التنظيم حتى أن المجموعات الإرهابية التي تورطت في تفجيرات ١٦ أيار ٢٠٠٣م لم تكن على علاقة عضوية بالتنظيم، وإن استوحت في الجزائر المصفة الإرهابي لتوظفه في توجه عنفي يستهدف الدولة ومؤسساتها بسبب خياراتها السياسية والثقافية والإجتماعية، وللاحتجاج على مشروعها التحديتي ذي الطابع الغربي، وما يعزز هذا الطرح هو أن معظم عناصر الخلايا الإرهابية سواء في أحداث أيار ٢٠٠٣م في مدن المغرب، وتعد من الفئات المهتمشة التي لم تحظ بأي تكوين علمي أو فرصة للانخراط الاجتماعي.

وإذا كانت معطيات التحقيق الأمني في التفجيرات الأخيرة في المغرب تؤكد عدم الصلة بتنظيم القاعدة، بخلاف أحداث الجزائر، فإن هذه الأعمال الإسلامية التي كان تزامنها عرضياً، تنم عن أزمة النظام السياسي والاجتماعي في هذه المنطقة، وانسداد الأفق السياسي، وهشل في مشاريع التنمية الاجتماعية، ولهذا فإن موجة الإرهاب في منطقة المغرب العربي ينبغي وضعها والتعامل معها كأحدى إفرازات دولة التسلط، جنباً إلى جنب مع ظواهر الفقر والأمية والبطالة والمخدرات والفساد بكل أشكاله.

وتقل من بريس قوله لوفد أميركي يزور (إسرائيل): إنه إذا طرح الجانب العربي الاقتراح (المبادرة

عربية في اقتراح مبادرة السلام السعودية

عربيه يتعلقان بحق العودة للاجئين الفلسطينيين، ومنع توطئتهم في مصر والأردن بأنه بداية عملية تطبيع واسعة ورسمية مع جامعة الدول العربية، وبقبله الاجتماع مع وزراء خارجية لجنة المتابعة بتفعيل مبادئ السلام العربية، وتكليف الوزيرين المذكورين ودولتهما بالقيام بهذه المهمة نيابة عن العرب، لأنها تقيمان علاقات دبلوماسية واطرافا متبادلا مع الدولة عبرية. ليفني اعترضت بشكل واضح على بندين رئيسيين في مبادرة السلام

عربيه يتعلقان بحق العودة للاجئين الفلسطينيين، ومنع توطئتهم في مصر والأردن بأنه بداية عملية تطبيع واسعة ورسمية مع جامعة الدول العربية، وبقبله الاجتماع مع وزراء خارجية لجنة المتابعة بتفعيل مبادئ السلام العربية، وتكليف الوزيرين المذكورين ودولتهما بالقيام بهذه المهمة نيابة عن العرب، لأنها تقيمان علاقات دبلوماسية واطرافا متبادلا مع الدولة عبرية.

عربيه يتعلقان بحق العودة للاجئين الفلسطينيين، ومنع توطئتهم في مصر والأردن بأنه بداية عملية تطبيع واسعة ورسمية مع جامعة الدول العربية، وبقبله الاجتماع مع وزراء خارجية لجنة المتابعة بتفعيل مبادئ السلام العربية، وتكليف الوزيرين المذكورين ودولتهما بالقيام بهذه المهمة نيابة عن العرب، لأنها تقيمان علاقات دبلوماسية واطرافا متبادلا مع الدولة عبرية.

عربيه يتعلقان بحق العودة للاجئين الفلسطينيين، ومنع توطئتهم في مصر والأردن بأنه بداية عملية تطبيع واسعة ورسمية مع جامعة الدول العربية، وبقبله الاجتماع مع وزراء خارجية لجنة المتابعة بتفعيل مبادئ السلام العربية، وتكليف الوزيرين المذكورين ودولتهما بالقيام بهذه المهمة نيابة عن العرب، لأنها تقيمان علاقات دبلوماسية واطرافا متبادلا مع الدولة عبرية.

عربيه يتعلقان بحق العودة للاجئين الفلسطينيين، ومنع توطئتهم في مصر والأردن بأنه بداية عملية تطبيع واسعة ورسمية مع جامعة الدول العربية، وبقبله الاجتماع مع وزراء خارجية لجنة المتابعة بتفعيل مبادئ السلام العربية، وتكليف الوزيرين المذكورين ودولتهما بالقيام بهذه المهمة نيابة عن العرب، لأنها تقيمان علاقات دبلوماسية واطرافا متبادلا مع الدولة عبرية.

عربيه يتعلقان بحق العودة للاجئين الفلسطينيين، ومنع توطئتهم في مصر والأردن بأنه بداية عملية تطبيع واسعة ورسمية مع جامعة الدول العربية، وبقبله الاجتماع مع وزراء خارجية لجنة المتابعة بتفعيل مبادئ السلام العربية، وتكليف الوزيرين المذكورين ودولتهما بالقيام بهذه المهمة نيابة عن العرب، لأنها تقيمان علاقات دبلوماسية واطرافا متبادلا مع الدولة عبرية.

عمير بريس: إن حق عودة الفلسطينيين إلى ديارهم هو نهاية الحلم الصهيوني



السبل". وأضاف: "على (إسرائيل) أن تعزز قوة المعتدلين في السلطة الفلسطينية ومواصلة الحوار معهم" حسب تعبيره.

بريس: (إسرائيل) مستعدة لمبادرات (جدية) بشأن المبادرة العربية



قال شمعون بيريس نائب رئيس الوزراء (إسرائيل) على عرضها الخاص من أجل إجراء محادثات جديدة للتوصل إلى مجموعة من دول الجامعة العربية بشأن مبادرتهم للأرض مقابل السلام.

وتقل من بريس قوله لوفد أميركي يزور (إسرائيل): إنه إذا طرح الجانب العربي الاقتراح (المبادرة

عربية في اقتراح مبادرة السلام السعودية

عربيه يتعلقان بحق العودة للاجئين الفلسطينيين، ومنع توطئتهم في مصر والأردن بأنه بداية عملية تطبيع واسعة ورسمية مع جامعة الدول العربية، وبقبله الاجتماع مع وزراء خارجية لجنة المتابعة بتفعيل مبادئ السلام العربية، وتكليف الوزيرين المذكورين ودولتهما بالقيام بهذه المهمة نيابة عن العرب، لأنها تقيمان علاقات دبلوماسية واطرافا متبادلا مع الدولة عبرية.

عربيه يتعلقان بحق العودة للاجئين الفلسطينيين، ومنع توطئتهم في مصر والأردن بأنه بداية عملية تطبيع واسعة ورسمية مع جامعة الدول العربية، وبقبله الاجتماع مع وزراء خارجية لجنة المتابعة بتفعيل مبادئ السلام العربية، وتكليف الوزيرين المذكورين ودولتهما بالقيام بهذه المهمة نيابة عن العرب، لأنها تقيمان علاقات دبلوماسية واطرافا متبادلا مع الدولة عبرية.

عربيه يتعلقان بحق العودة للاجئين الفلسطينيين، ومنع توطئتهم في مصر والأردن بأنه بداية عملية تطبيع واسعة ورسمية مع جامعة الدول العربية، وبقبله الاجتماع مع وزراء خارجية لجنة المتابعة بتفعيل مبادئ السلام العربية، وتكليف الوزيرين المذكورين ودولتهما بالقيام بهذه المهمة نيابة عن العرب، لأنها تقيمان علاقات دبلوماسية واطرافا متبادلا مع الدولة عبرية.

عربيه يتعلقان بحق العودة للاجئين الفلسطينيين، ومنع توطئتهم في مصر والأردن بأنه بداية عملية تطبيع واسعة ورسمية مع جامعة الدول العربية، وبقبله الاجتماع مع وزراء خارجية لجنة المتابعة بتفعيل مبادئ السلام العربية، وتكليف الوزيرين المذكورين ودولتهما بالقيام بهذه المهمة نيابة عن العرب، لأنها تقيمان علاقات دبلوماسية واطرافا متبادلا مع الدولة عبرية.

عربيه يتعلقان بحق العودة للاجئين الفلسطينيين، ومنع توطئتهم في مصر والأردن بأنه بداية عملية تطبيع واسعة ورسمية مع جامعة الدول العربية، وبقبله الاجتماع مع وزراء خارجية لجنة المتابعة بتفعيل مبادئ السلام العربية، وتكليف الوزيرين المذكورين ودولتهما بالقيام بهذه المهمة نيابة عن العرب، لأنها تقيمان علاقات دبلوماسية واطرافا متبادلا مع الدولة عبرية.

عربيه يتعلقان بحق العودة للاجئين الفلسطينيين، ومنع توطئتهم في مصر والأردن بأنه بداية عملية تطبيع واسعة ورسمية مع جامعة الدول العربية، وبقبله الاجتماع مع وزراء خارجية لجنة المتابعة بتفعيل مبادئ السلام العربية، وتكليف الوزيرين المذكورين ودولتهما بالقيام بهذه المهمة نيابة عن العرب، لأنها تقيمان علاقات دبلوماسية واطرافا متبادلا مع الدولة عبرية.

عربيه يتعلقان بحق العودة للاجئين الفلسطينيين، ومنع توطئتهم في مصر والأردن بأنه بداية عملية تطبيع واسعة ورسمية مع جامعة الدول العربية، وبقبله الاجتماع مع وزراء خارجية لجنة المتابعة بتفعيل مبادئ السلام العربية، وتكليف الوزيرين المذكورين ودولتهما بالقيام بهذه المهمة نيابة عن العرب، لأنها تقيمان علاقات دبلوماسية واطرافا متبادلا مع الدولة عبرية.

عربيه يتعلقان بحق العودة للاجئين الفلسطينيين، ومنع توطئتهم في مصر والأردن بأنه بداية عملية تطبيع واسعة ورسمية مع جامعة الدول العربية، وبقبله الاجتماع مع وزراء خارجية لجنة المتابعة بتفعيل مبادئ السلام العربية، وتكليف الوزيرين المذكورين ودولتهما بالقيام بهذه المهمة نيابة عن العرب، لأنها تقيمان علاقات دبلوماسية واطرافا متبادلا مع الدولة عبرية.

عربيه يتعلقان بحق العودة للاجئين الفلسطينيين، ومنع توطئتهم في مصر والأردن بأنه بداية عملية تطبيع واسعة ورسمية مع جامعة الدول العربية، وبقبله الاجتماع مع وزراء خارجية لجنة المتابعة بتفعيل مبادئ السلام العربية، وتكليف الوزيرين المذكورين ودولتهما بالقيام بهذه المهمة نيابة عن العرب، لأنها تقيمان علاقات دبلوماسية واطرافا متبادلا مع الدولة عبرية.

عربيه يتعلقان بحق العودة للاجئين الفلسطينيين، ومنع توطئتهم في مصر والأردن بأنه بداية عملية تطبيع واسعة ورسمية مع جامعة الدول العربية، وبقبله الاجتماع مع وزراء خارجية لجنة المتابعة بتفعيل مبادئ السلام العربية، وتكليف الوزيرين المذكورين ودولتهما بالقيام بهذه المهمة نيابة عن العرب، لأنها تقيمان علاقات دبلوماسية واطرافا متبادلا مع الدولة عبرية.

عربيه يتعلقان بحق العودة للاجئين الفلسطينيين، ومنع توطئتهم في مصر والأردن بأنه بداية عملية تطبيع واسعة ورسمية مع جامعة الدول العربية، وبقبله الاجتماع مع وزراء خارجية لجنة المتابعة بتفعيل مبادئ السلام العربية، وتكليف الوزيرين المذكورين ودولتهما بالقيام بهذه المهمة نيابة عن العرب، لأنها تقيمان علاقات دبلوماسية واطرافا متبادلا مع الدولة عبرية.

عربيه يتعلقان بحق العودة للاجئين الفلسطينيين، ومنع توطئتهم في مصر والأردن بأنه بداية عملية تطبيع واسعة ورسمية مع جامعة الدول العربية، وبقبله الاجتماع مع وزراء خارجية لجنة المتابعة بتفعيل مبادئ السلام العربية، وتكليف الوزيرين المذكورين ودولتهما بالقيام بهذه المهمة نيابة عن العرب، لأنها تقيمان علاقات دبلوماسية واطرافا متبادلا مع الدولة عبرية.

رؤية في فكر الشهيد مطهري:

الحرية الفكرية والموقف من الرأي الآخر

في الذكرى الثامنة والعشرين لشهادته، نيمم شطر الفضاء الفكري إلى خلفه الشهيد مرتضى الطهري، وقد أراه في خضر حياة فكرية تتسر بالحبوبية والحرارة والقلق الفكري، والسجال مع فكر الآخر، وصاغه على ضوء الأسئلة الأكثر حرجة والتي كانت تنتصب في وجه حركة المشروع الإسلامي، إنه فكر الواقع وأجوبة معلم مقتدر وصل بها -أي بالإجابات- إلى مديات غير مسبوقه لتنتصر في صيغة مشروع أحدث طرفة في الفكر الإسلامي، وأوجد أرضية صلبة

أركان مشروعه الفكري الإحيائي إلى أن صحن بين الناس وبين فئات الشباب، والتعلمين والتقنيين بالخصوص، إلا من خلال المواجهة المفتوحة مع ضروب الفكر الآخر، ويؤمن إلى جوار ذلك أن فتح مجال الحرية للفكر الآخر، سيحل هذا الفكر يظهر في حركة الواقع وبين المثقفين بحججه الحقيقي. وإذا كنا نكرر القول إن الإسلام قوي وفكره يمتلك الأسلامية أسناداً للفلسفة والمنطق مشربه، فإن الواقع هو الذي سيحول إلى معيار للحكم على أعلية الفكر الحيوي (لا نقول محتواه فلمحتوى الفكر معايير أخرى) لنهضة المجتمع. وحينئذ سيتحدد الفكر الآخر ليس من خلال القمع والاضطهاد، وإسباع الهالة عليه عبر جرح إلى السرية والقمات، وإنما من خلال آثار تصرف الأستأذ هذا ردود فعل الطلبة، فتأزم الأستأذ حتى كادت تدخل بالجوهر الدراسي، فما كان من الشهيد مطهري وهو يرأس قسم الفلسفة في كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية أن بعث برسالة رسمية إلى الهيئة العلمية طالباً فيها تأسيس كرسي للמדاية الديالكتيكية في هذه الكلية بالنداء - كلية الإلهيات - وأكدت: (ضرورة أن يضطلع أستاذ مسلم ومؤمن بالمداية الديالكتيكية بتدريس (المادة) كما يقول مطهري نصاً، الذي عبر عن هذه الرغبة في مكان آخر بنص قوله: (لقد كتبت قبل أعوام، كتاباً إلى مجلس إدارة هذه الكلية ونهيت فيه إلى أن كلية الإلهيات هي الكلية الوحيدة التي لها صلاحية تخصيص كرسي لتدريس الماركسية، ولكن يجب أن لا يقوم أستاذ مسلم بتدريسها، وإنما أستاذ يتقهم الماركسية حقاً، ويؤمن بها حقاً، ولا يؤمن بالله حقاً. يجب ألا يخطر على بال أحد بأن الماركسية يجب ألا تدرس على يد أستاذ مؤمن وملتزم بها، ثم يأتي دورنا نقول ما لدينا، وتعرض منطقتنا، ولا يرغم أحد على قبول هذا المنطق).

تسود بين الاتجاهات الفكرية الإسلامية المطلوب لتدريس المداية الديالكتيكية، (هذا هو الأسلوب الصحيح لمواجهة المسألة، أما إذا أراد شخص أن يؤثر على حسب، وإنما أن يكون مؤمناً بها أيضاً. وتتناظر في الموضوع، وقلت له كذلك: بالرغم من أنني لست مستعداً لأي وجه من الوجوه أن أتحدث عبر الإذاعة والتلفزيون (وقد كان ذلك في عهد بهلوي) طبيباً أرفعوا إذا صورته، إنني سألكم، لم ترفعون صورة إمامنا! لم يلبثني طبيباً أرفعوا إذا صورته، إنني سألكم، لم ترفعون صورة إمامنا! لم ألتخط بين حرية الفكر وحرية المراوعة والشفاق والتأمر.

هذه الأفكار، فتكون قد عرضنا الإسلام تؤمنون بأية الله الخميني، وما دمتم تعتلون في أوساطكم إنكم ستكونون معه حتى المرحلة الفلانية، ثم تلعنون النضال ضد، لم إذ ترفعون صوره؟ إنه يطالب بالجمهورية الإسلامية الإغواء والهدأ). **حرية الفكر أمر حرة التأمّر؟**

الصورة الأفضة يتبنى جزوة غير متكاملة لو أغفلنا الإشارة إلى الأبعاد المكملة في مبدأ حرية الرأي والفكر في الدولة الإسلامية، والإبعاد المكملة في موقف الشهيد مطهري هي: **أولاً: حرية الفكر الآخر لا تعني حرية التأمّر**، فالتأمّر ممنوع في كيان الدولة الإسلامية، وما هو مباح عرض الأفكار والاستدلال عليها، يقول مطهري في ضمان الحرية ليس للاتجاهات الفكرية

هذه الأفكار، فتكون قد عرضنا الإسلام تؤمنون بأية الله الخميني، وما دمتم تعتلون في أوساطكم إنكم ستكونون معه حتى المرحلة الفلانية، ثم تلعنون النضال ضد، لم إذ ترفعون صوره؟ إنه يطالب بالجمهورية الإسلامية الإغواء والهدأ). **حرية الفكر أمر حرة التأمّر؟**

الصورة الأفضة يتبنى جزوة غير متكاملة لو أغفلنا الإشارة إلى الأبعاد المكملة في مبدأ حرية الرأي والفكر في الدولة الإسلامية، والإبعاد المكملة في موقف الشهيد مطهري هي: **أولاً: حرية الفكر الآخر لا تعني حرية التأمّر**، فالتأمّر ممنوع في كيان الدولة الإسلامية، وما هو مباح عرض الأفكار والاستدلال عليها، يقول مطهري في ضمان الحرية ليس للاتجاهات الفكرية

هذه الأفكار، فتكون قد عرضنا الإسلام تؤمنون بأية الله الخميني، وما دمتم تعتلون في أوساطكم إنكم ستكونون معه حتى المرحلة الفلانية، ثم تلعنون النضال ضد، لم إذ ترفعون صوره؟ إنه يطالب بالجمهورية الإسلامية الإغواء والهدأ). **حرية الفكر أمر حرة التأمّر؟**

إلى الاستنقاع بواقعنا الديني والفكري، ما أجمل أن نفتح نافذة على أفق "المعلم" ، أفق الشهيد الطهري في إحدى معالجاته لقضايا الحرية الفكرية، والموقف من الآخر المخالف لنا جزئياً و المختلف معنا

ويع السياق نفسه، يقول: (ما دمتم لا تؤمنون بأية الله الخميني، وما دمتم تعتلون في أوساطكم إنكم ستكونون معه حتى المرحلة الفلانية، ثم تلعنون النضال ضد، لم إذ ترفعون صوره؟ إنه يطالب بالجمهورية الإسلامية الإغواء والهدأ). **حرية الفكر أمر حرة التأمّر؟**

الصورة الأفضة يتبنى جزوة غير متكاملة لو أغفلنا الإشارة إلى الأبعاد المكملة في مبدأ حرية الرأي والفكر في الدولة الإسلامية، والإبعاد المكملة في موقف الشهيد مطهري هي: **أولاً: حرية الفكر الآخر لا تعني حرية التأمّر**، فالتأمّر ممنوع في كيان الدولة الإسلامية، وما هو مباح عرض الأفكار والاستدلال عليها، يقول مطهري في ضمان الحرية ليس للاتجاهات الفكرية

هذه الأفكار، فتكون قد عرضنا الإسلام تؤمنون بأية الله الخميني، وما دمتم تعتلون في أوساطكم إنكم ستكونون معه حتى المرحلة الفلانية، ثم تلعنون النضال ضد، لم إذ ترفعون صوره؟ إنه يطالب بالجمهورية الإسلامية الإغواء والهدأ). **حرية الفكر أمر حرة التأمّر؟**

الصورة الأفضة يتبنى جزوة غير متكاملة لو أغفلنا الإشارة إلى الأبعاد المكملة في مبدأ حرية الرأي والفكر في الدولة الإسلامية، والإبعاد المكملة في موقف الشهيد مطهري هي: **أولاً: حرية الفكر الآخر لا تعني حرية التأمّر**، فالتأمّر ممنوع في كيان الدولة الإسلامية، وما هو مباح عرض الأفكار والاستدلال عليها، يقول مطهري في ضمان الحرية ليس للاتجاهات الفكرية

هذه الأفكار، فتكون قد عرضنا الإسلام تؤمنون بأية الله الخميني، وما دمتم تعتلون في أوساطكم إنكم ستكونون معه حتى المرحلة الفلانية، ثم تلعنون النضال ضد، لم إذ ترفعون صوره؟ إنه يطالب بالجمهورية الإسلامية الإغواء والهدأ). **حرية الفكر أمر حرة التأمّر؟**

الصورة الأفضة يتبنى جزوة غير متكاملة لو أغفلنا الإشارة إلى الأبعاد المكملة في مبدأ حرية الرأي والفكر في الدولة الإسلامية، والإبعاد المكملة في موقف الشهيد مطهري هي: **أولاً: حرية الفكر الآخر لا تعني حرية التأمّر**، فالتأمّر ممنوع في كيان الدولة الإسلامية، وما هو مباح عرض الأفكار والاستدلال عليها، يقول مطهري في ضمان الحرية ليس للاتجاهات الفكرية

هذه الأفكار، فتكون قد عرضنا الإسلام تؤمنون بأية الله الخميني، وما دمتم تعتلون في أوساطكم إنكم ستكونون معه حتى المرحلة الفلانية، ثم تلعنون النضال ضد، لم إذ ترفعون صوره؟ إنه يطالب بالجمهورية الإسلامية الإغواء والهدأ). **حرية الفكر أمر حرة التأمّر؟**

هذه الأفكار، فتكون قد عرضنا الإسلام تؤمنون بأية الله الخميني، وما دمتم تعتلون في أوساطكم إنكم ستكونون معه حتى المرحلة الفلانية، ثم تلعنون النضال ضد، لم إذ ترفعون صوره؟ إنه يطالب بالجمهورية الإسلامية الإغواء والهدأ). **حرية الفكر أمر حرة التأمّر؟**

رؤية في فكر الشهيد مطهري:

الحرية الفكرية والموقف من الرأي الآخر

جزئياً، لنعرج بالقرآئ إلى أفق الحيوية الفكرية والأصالة الدينية، وعمق التناول ... فوقع الاختيارعلى هذا المقال للاستأذ خالد توفيق المنشور في مجلة الوحدة العدد ١٩١

المنطق والدليل، أما ما يفتقر اليهما، فلا معنى للحرية فيه. والنياسية للمعتقدات تعانقد تقوم على أساس المنطق والدليل، فالإنسان حر فيها، بما في ذلك حرية في انتخاب الدين الذي يقوده إليه المنطق والدليل، وبين عقائد تتقتر إلى البناء المنطقي والأساس البرهاني، ما تمثل في حياة الإنسان إلا محض صلة نفسية أو أهواء يعيل الإنسان إليها، أو (معتقدات) توارثها عن الآباء والأجداد، أو حاكى

المنطق والدليل، وبين عقائد تتقتر إلى البناء المنطقي والأساس البرهاني، ما تمثل في حياة الإنسان إلا محض صلة نفسية أو أهواء يعيل الإنسان إليها، أو (معتقدات) توارثها عن الآباء والأجداد، أو حاكى

المنطق والدليل، وبين عقائد تتقتر إلى البناء المنطقي والأساس البرهاني، ما تمثل في حياة الإنسان إلا محض صلة نفسية أو أهواء يعيل الإنسان إليها، أو (معتقدات) توارثها عن الآباء والأجداد، أو حاكى

المنطق والدليل، وبين عقائد تتقتر إلى البناء المنطقي والأساس البرهاني، ما تمثل في حياة الإنسان إلا محض صلة نفسية أو أهواء يعيل الإنسان إليها، أو (معتقدات) توارثها عن الآباء والأجداد، أو حاكى

المنطق والدليل، وبين عقائد تتقتر إلى البناء المنطقي والأساس البرهاني، ما تمثل في حياة الإنسان إلا محض صلة نفسية أو أهواء يعيل الإنسان إليها، أو (معتقدات) توارثها عن الآباء والأجداد، أو حاكى

المنطق والدليل، وبين عقائد تتقتر إلى البناء المنطقي والأساس البرهاني، ما تمثل في حياة الإنسان إلا محض صلة نفسية أو أهواء يعيل الإنسان إليها، أو (معتقدات) توارثها عن الآباء والأجداد، أو حاكى

المنطق والدليل، وبين عقائد تتقتر إلى البناء المنطقي والأساس البرهاني، ما تمثل في حياة الإنسان إلا محض صلة نفسية أو أهواء يعيل الإنسان إليها، أو (معتقدات) توارثها عن الآباء والأجداد، أو حاكى

المنطق والدليل، وبين عقائد تتقتر إلى البناء المنطقي والأساس البرهاني، ما تمثل في حياة الإنسان إلا محض صلة نفسية أو أهواء يعيل الإنسان إليها، أو (معتقدات) توارثها عن الآباء والأجداد، أو حاكى

المنطق والدليل، وبين عقائد تتقتر إلى البناء المنطقي والأساس البرهاني، ما تمثل في حياة الإنسان إلا محض صلة نفسية أو أهواء يعيل الإنسان إليها، أو (معتقدات) توارثها عن الآباء والأجداد، أو حاكى

المنطق والدليل، وبين عقائد تتقتر إلى البناء المنطقي والأساس البرهاني، ما تمثل في حياة الإنسان إلا محض صلة نفسية أو أهواء يعيل الإنسان إليها، أو (معتقدات) توارثها عن الآباء والأجداد، أو حاكى

المنطق والدليل، وبين عقائد تتقتر إلى البناء المنطقي والأساس البرهاني، ما تمثل في حياة الإنسان إلا محض صلة نفسية أو أهواء يعيل الإنسان إليها، أو (معتقدات) توارثها عن الآباء والأجداد، أو حاكى

المنطق والدليل، وبين عقائد تتقتر إلى البناء المنطقي والأساس البرهاني، ما تمثل في حياة الإنسان إلا محض صلة نفسية أو أهواء يعيل الإنسان إليها، أو (معتقدات) توارثها عن الآباء والأجداد، أو حاكى

المنطق والدليل، وبين عقائد تتقتر إلى البناء المنطقي والأساس البرهاني، ما تمثل في حياة الإنسان إلا محض صلة نفسية أو أهواء يعيل الإنسان إليها، أو (معتقدات) توارثها عن الآباء والأجداد، أو حاكى

المنطق والدليل، وبين عقائد تتقتر إلى البناء المنطقي والأساس البرهاني، ما تمثل في حياة الإنسان إلا محض صلة نفسية أو أهواء يعيل الإنسان إليها، أو (معتقدات) توارثها عن الآباء والأجداد، أو حاكى

المنطق والدليل، وبين عقائد تتقتر إلى البناء المنطقي والأساس البرهاني، ما تمثل في حياة الإنسان إلا محض صلة نفسية أو أهواء يعيل الإنسان إليها، أو (معتقدات) توارثها عن الآباء والأجداد، أو حاكى

المنطق والدليل، وبين عقائد تتقتر إلى البناء المنطقي والأساس البرهاني، ما تمثل في حياة الإنسان إلا محض صلة نفسية أو أهواء يعيل الإنسان إليها، أو (معتقدات) توارثها عن الآباء والأجداد، أو حاكى

المنطق والدليل، وبين عقائد تتقتر إلى البناء المنطقي والأساس البرهاني، ما تمثل في حياة الإنسان إلا محض صلة نفسية أو أهواء يعيل الإنسان إليها، أو (معتقدات) توارثها عن الآباء والأجداد، أو حاكى

المنطق والدليل، وبين عقائد تتقتر إلى البناء المنطقي والأساس البرهاني، ما تمثل في حياة الإنسان إلا محض صلة نفسية أو أهواء يعيل الإنسان إليها، أو (معتقدات) توارثها عن الآباء والأجداد، أو حاكى

المنطق والدليل، وبين عقائد تتقتر إلى البناء المنطقي والأساس البرهاني، ما تمثل في حياة الإنسان إلا محض صلة نفسية أو أهواء يعيل الإنسان إليها، أو (معتقدات) توارثها عن الآباء والأجداد، أو حاكى

من هنا وهناك

تغيير الكتب الدراسية في الحوزة العلمية

صرح المتحدث باسم مكتب التنسيق والتنوير للكتب الدراسية في الحوزة العلمية الشيخ هادي أندية، بأن الكتب الدراسية في الحوزة العلمية ستغير في السنة الدراسية الجديدة. وقال، سيشمل التغيير كافة الأصدمة والمصنوبات العلمية، من متعلق ونحو وفقه، واستضاف بعض المواد الدراسية إلى المناهج الجديدة مثل: التعرف على الفرق الإسلامية، والتعرف على الأديان، وسيكون على شقين: الأديان الإبراهيمية، والأديان غير الإبراهيمية، وسيضاف إلى الكتب الدراسية كتاب (بينات) في علوم القرآن ضمن المناهج الجديدة.

دورة تاهيلية لتربية الأطفال والشباب

يقدم المركز العالمي للدراسات الإسلامية دورة تعليمية لطلاب المركز عن تربية الأطفال والشباب. وصرح حجة الإسلام السيد أبو القاسم مهاجر، مدير قسم التعليم العملي التابع للمركز أن الحاجة الملحة لطلبية المركز، وضرورة تأهيل الطلاب، هي الدافع لاتخاذ قرار المركز في إقامة هذه الدورة لطلاب.

وأضاف: إن هذه الدورة لا تحتاج إلى مؤهلات خاصة، وبإمكان جميع طلاب المركز الراغبين في هذه الدورة أن يسجلوا أسماعهم في المركز. حيث سيكون آخر موعد للتسجيل 17 أيار ٢٠٠٧م.

جمع واعداد ٥٥٠ مقالة قرآنية

أعلنت إدارة البحوث الإسلامية التابعة لمركز الثقافة والمعارف القرآنية، أنها قامت بجمع واعداد ٥٥٠ مقالة قرآنية خلال العام الماضي.

وقال الشيخ علي أكبر مؤمني، مدير اعلام البحوث القرآنية، إن هذا القسم قام بجمع المقالات والبحوث القرآنية المنشورة في الصحف والجلات المنشورة.

وأشار مؤمني إلى أن هذا البرنامج يهدف إلى وضع المصادر والمراجع القرآنية في متناول الباحثين والراغبين في البحوث القرآنية.

المؤتمر السنوي لاساتذة المركز العالمي للدراسات الإسلامية

اعتبر رئيس السلطة القضائية في إيران السيد محمود الهاشمي أن حفظ الشرائع السماوية من أهم أهداف النظام الإسلامي، وأكد سماحته خلال مشاركته في المؤتمر السنوي الثالث عشر لاساتذة المركز للدراسات الإسلامية في قم على أهمية حفظ الأصول الإسلامية من خطر التحريف، معتبرا ذلك من أهم المسائل في إيجاد الوحدة الإسلامية. وأشار سماحه إلى التغيير الحاصل في النظام الدولي، معتبرا أن الدول الإسلامية هيمنت من خلال مساهمات نجاحات النظام الإسلامي إمكانية الوقوف في وجه الاستغبار، وفي الختام تحدث سماحته عن نجاحات الثورة الإسلامية والدور الذي يلعبه العلماء في المجتمع، مشيراً إلى مسألة الاجتهاد التي تعتبر من أهم ميراث الفقه الإسلامي.

مؤتمر (العصر الحاضر والانسجام الإسلامي)

أقيم في يوم الأربعاء ١١ نيسان ٢٠٠٧ في الحوزة العلمية في قم، وفي قاعة القدس التابعة لحوزة الإمام الخميني (ره) مؤتمر تحت عنوان: (العصر الحاضر والانسجام الإسلامي). وذلك تحت رعاية مكتب قائد الثورة الإسلامية السيد علي الخامنئي، ومكتب حجة الإسلام السيد ساجد علي تقوي، من أبرز الوجوه الإسلامية في باكستان.

تحدث في المؤتمر عدد من الشخصيات العلمية والحوزوية، كان من أبرزها كلمة السيد علي تقوي وحجة الإسلام السيد أبو الحسن نواب مدير مركز خدمات الحوزة العلمية في قم حيث جاء التأكيد على أهمية الوحدة لعالمنا الإسلامي في العصر الحاضر، الذي يتسم بكثير من التحديات.



لا يفوت الزائر المثقف مدينة قم، زيارة

الكتبة المرعشية الوثائقية في شارع إرم، فالكثيبة التي تصد من مفاخر هذه المدينة العلمية، وترقى إلى مستوى كبريات المكتبات في العالم على صعيد الامكانيات التقنية ونظم حفظ ومعالجة المخطوطات، لا تعد الزائر إليها والباحث - وهو في العادة يأتيها من كل أنحاء العالم مستفيداً من ذخائرها ومخطوطاتها النفيسة - بما تبارتها مكتبة حديثة ومتطورة فحسب، بل إن لدى البعض دافعاُ آخر، وهو الوقوف على هذا الصرح الذي يحكي قصة أقرب إلى السرياليزم، قصة العالم الجليل السيد المرعشي النجفي الذي قدم صورة عن تصحيحات نادرة في سبيل تحصيل وجمع النادر من الكتب والمخطوطات..فألوجه الآخر لهذا الصرح العلمي الضامح هو حالة شموخ إنساني متفعل الخاطر في خدمة العلم وحفظ التراث الإسلامي الإنساني، فها هي الجوار المباركة للسيد رحمة الله تتجاوز كل التوقعات، وما هي مكتبته، بتحصياته وتضحياته معاونه، عرجت على أفق العالمية، وصارت حاضنة لقسم مهم ومعتبر من التراث الإسلامي العالمي، ويعتبر من الباحثين من مختلف الديانات والمذاهب، ويقصدوا ضائق المعرفة من كل الأفاق.

مرجع جريدة "هرقا" زار الكتبة وأعد هذا التقرير.

وضع الحجر الأساس في النجف

وُضع الحجر الأساس لهذه الكتبة في النجف الأشرف عندما كان المؤسس السيد المرعشي النجفي منتفلاً في تحصيل العلوم الأولية بحاضرة النجف ومعاهدها. فوضع أولاً فهرساً للكتب المخطوطة والمطبوعة المنتارة، وكان سابقاً في هذا المجال، وعلى خلاف المتعارف عليه في ذلك الحين. وكان يبيع أو يرحم البيسة ويوصلها الخاضعة كي يواصل جمع الكتب والمخطوطات. وتحمل من ذلك

من هنا وهناك

المرجع الديني الشيخ فاضل النكراني:

على الحوزة العلمية تقوية علم وأخلاق الطلاب معاً

قال المرجع الديني الشيخ فاضل النكراني في لقاء مع كبار المسؤولين في المديرية الحسوية العلمية بقم: **"علسى**

المسؤولين أن يدركوا أن الظروف التي تمر بها الحوزات اليوم تختلف اختلافاً جذرياً عما كانت عليه سابقاً، وعلى المسؤولين إعادة النظر في المناهج والكتب الدراسية". وأكد سماحته على حفظ استقلالية الحوزة عن الدولة عن الالتزام الدائم بالدفاع عن نظام الجمهورية الإسلامية.

وأضاف سماحته: على المسؤولين أن يبذلوا قصارى جهدهم لتأهيل الطلاب

موسوعة المصطلحات القرآنية

صدر عن المركز الاعلامي التابع لمنظمة الاعلام الإسلامي في قم، موسوعة المصطلحات القرآنية التي تهدف إلى إعادة النظر في المصطلحات القرآنية وجمعها وتنظيمها وإعادة توبييها وذلك لخدمة المحققين والمختصين في الدراسات القرآنية.

عكف على تأليف هذه الموسوعة مجموعة من المختصين في العلوم القرآنية والمعارف الإسلامية، وقسموا الموسوعة إلى أربعة أقسام رئيسية، وذلك على أساس:
الرواية الكونية، الشريعة، العرفة، التعرف على القرآن، وافرودا لكل قسم من هذه الأقسام مصطلحاتها الخاصة بها.

وتسلحهم سلاح العلم والإيمان، وأن يضعوا لهم برنامجاً لتأهيلهم في اللغتين العربية والإنجليزية على الأقل... وأضاف: "عندما كنت أعمل في مديرية الحوزة العلمية كنا نذهب كل أسبوع مرة واحدة إلى الإمام الخميني (ره) لنطلعله على أوضاع متحة الحوزة، فكان الإمام يؤكد على الأخلاق، ولزوم الاهتمام بهذا الدرس في الحوزة العلمية.

في موضوع الوحدة:

وفي رسالة سماحته إلى مؤتمر التقريب تمر بها الحوزات اليوم تختلف اختلافاً بتركيا مؤخراً قال سماحته: إن الله أتم حجته علينا حين أودع فينا العقل وجاء بالرسل (ع) لهداية وإرشاد البشر، فبالعقل نستطيع أن نميز الحق عن الباطل وباتباعنا سنة الرسول (ص) وآل البيت (ع) نسلك طرق الكمال والسعادة". وأكد سماحه أن جميع المسلمين يجب أن يتبعوا أوامر القرآن في الاعتصام

إصدارات

العدد الزوج (٤٢- ٤٤) من فضلية "ميراث شباب"

صدر العدد الجديد من المجلة الفصيلة المكتبية العامة لأية الله العظمى السيد المرعشي النجفي في قم، واشتملت المجلة التي تهتم بشؤون التراث والمخطوطات على مواضيع عدة، منها: الرحلة الكربلانية (مذكرات المرجع شهاب الدين المرعشي النجفي)، رسالة منتخب الحكايات)، (مخطوطات جديدة) كما اشتمل العدد على عدد من صور المخطوطات النادرة في المكتبة.

في ضيافة المكتبة العامة لأية الله العظمى المرعشي النجفي

- العلاقات العامة والشؤون الدولية.
- التشريفات والاستقبال.
- السكرتارية.
- القسم النسوي.
- الإرسال (سحن الكتب التي يقرر المتولي إهداعها إلى الأفراد والإساست أو مبادتها).
- قسم الخدمات العامة:** يتولى هذا القسم تقديم الخدمات للمراجعين والباحثين في القاعة العامة، ويتألف من:
 - قاعة ابن سينا الكبرى، وهي للاستفادة العامة، وتضم ٧٥٠ كرسيًا، ويرجع القاعة ويعد دراسة لخراطك كبريات المكتبات العصرية في العالم، أعد المستشارون والمتخصصون الإيرانيون والأجانب الخارطة التي يؤمل أن يبلغ ١٠٠٠مجلد.
 - قاعة الأبحاث، ويبلغ عدد الأعضاء ٤٠ ألف عضو من الأمانة والأخوات.
 - القاعة الخاصة بمطالعة الكتب الدينية



- وهي ممدّة لطلبية العلوم الدينية على وجه الخصوص.
- قاعة الخواجة نصير الدين الطوسي: تتسع لثاني كرسى، مخصصة لإقامة الاجتماعات على الصيدين الإقليمي والدولي.
- قاعة الأبحاث: وهي قاعة خاصة بإقامة الندوات الحلية التي تقيها الكتبة.
- معرض الكتب: ويتم فيه عرض إصدارات الكتبة.
- قاعة الخواجة نصير الدين الطوسي: تتسع لثاني كرسى، مخصصة لإقامة الاجتماعات على الصيدين الإقليمي والدولي.
- قاعة الأبحاث: وهي قاعة خاصة بإقامة الندوات الحلية التي تقيها الكتبة.
- معرض الكتب: ويتم فيه عرض إصدارات الكتبة.
- قاعة الخواجة نصير الدين الطوسي: تتسع لثاني كرسى، مخصصة لإقامة الاجتماعات على الصيدين الإقليمي والدولي.
- قاعة الأبحاث: وهي قاعة خاصة بإقامة الندوات الحلية التي تقيها الكتبة.

٢. المصادر والخدمات الخاصة ومركز الأبحاث

- معرض الكتب: ويتم فيه عرض إصدارات الكتبة.
- قاعة الخواجة نصير الدين الطوسي: تتسع لثاني كرسى، مخصصة لإقامة الاجتماعات على الصيدين الإقليمي والدولي.
- قاعة الأبحاث: وهي قاعة خاصة بإقامة الندوات الحلية التي تقيها الكتبة.
- معرض الكتب: ويتم فيه عرض إصدارات الكتبة.
- قاعة الخواجة نصير الدين الطوسي: تتسع لثاني كرسى، مخصصة لإقامة الاجتماعات على الصيدين الإقليمي والدولي.
- قاعة الأبحاث: وهي قاعة خاصة بإقامة الندوات الحلية التي تقيها الكتبة.

عماد الهلالي

حوارات في الوحدة والتقريب / ٣

الدكتورة عائشة المناعي.. يجب أن تكون المصارحة هادئة، لا أن تكون مهاجمة واستفزازاً وتجريحاُ



الدكتورة عائشة المناعي عميدة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر

س، ما هي انطباعاتكم عن مجريات المؤتمر العشرين للوحدة والتقريب، وإلى أي حد جاءت قراراته متتاسية مع هذا السياق الذي يتسم باحتداد الفتنة المذهبية، وينذر بمزيد من التصعق على مستوى التسنج المذهبي؟

من المعروف أن مؤتمرات الوحدة تنصبّ دالماً في اتجاه معين، وهو وحدة المسلمين، والتقريب بين الآراء والمذاهب المختلفة، وقد جرت عادة مجمع التقريب أن يقوم بهذا العمل بشكل سنوي، تزامناً مع المناسبة الكريمة، مولد الرسول الأعظم (ص). وفي هذه السنة اختص المؤتمر بدراسة السيرة النبوية المباركة، ولو أننا اقتدينا بسيرة الرسول (ص) ولو بنسبة معينة لرأينا أنه (ص) يدعو إلى توحيد الأمة، وقبول المسلم للتعدد والتنوع الثقافي

وقدرته التحليلية إلى فهم مراد ومقصود النص(٢).
وبذلك تصبح عملية القراءة عملية مؤطرة تدخل فيها مجموعة من الحيينات والقوالب لا يمكن تجاوزها، وإلا كانت قراءتنا خاطئة.
وبالإضافة إلى سلطة القارئ التي كان النص هدفاً لها - زمن المحومف - فإننا لا يمكن توقيع تهمين دور المؤلف ومقاصده، فالنص قد انطلق منه وهو عندنا الظفي والحقيقي له.

وفي هذا السياق اشهرت السلمة القائلة: إنه لا سبيل إلى (فهم اللغة، إذا لم تفهم الخطاب، ولا يمكننا فهم الخطاب إذا لم نأخذ بعين الاعتبار مقصد المؤلف، وهو ما يعبر عنه في علم الأصول (بالراد الجدي) فلولفت الأسيبية في تحديد معنى إنتاجه اللغوي، وهي ضرورة منهجية لفهم الخطاب وتأويله. فالنص لم يعد ملكاً مشاعاً يفعل فيه من شاء ما يشاء، وكيف يشاء، ولا مكاناً مفرغاً من المعنى، إلا ما يعطيه قارؤه، ولا هو شكل متغير في ذهن القارئ، ولكن إنتاج لذات لا تزال لها القدرة على التدخل لتحديد معنى ما أنتجه أو في الأصعب فتحسينه من كل قراءة عدية أو فوضوية فالعنى الحقيقي للنص هو ذلك الذي أراد المؤلف(٤).

وبذلك فإننا من خلال هذا المنهج نرى تكاملاً يجعل من عنصر (القصص) (المراد من الخطاب والكلام محوراً أساسياً في عملية التفاهم والفهم، فيبين القارئ والمؤلف والمتكلم والمتلقي انسجام وتعاون وصالح مشتركة في حصول الفهم. وهذا بخلاف المنهج الشككي الذي يقوم على أن المتكلم لا يقول الحقيقة، بل هو مخادع ومضلل(٥).

والتناجح التي وصلت إليها البراغماتية مشتركة، وطيفة تقويمية تعنى بالاقتراب من منطقة النص المكتوب وفق سياسة عمل منهجية تسهم في دفع عملية القراءة بالاتجاه الصحيح، ضمن القارئ من تنفيذ جزء من سلطته ضمن عملية القراءة، وتستند هذه السلطة على تمييز وتحديد أبعاد النص المتمثلة بالأبعاد البيئية الكمانية والزمانية والأبعاد النفسية والاجتماعية، فكما امتك القارئ هذه المجموعة العرفية، استطاع أن يكشف بشكل دقيق عن بواطن النص والغوص في أغواره، فيعد قسم المصطلحات والتراكيب القوية التي تؤسس البنية الشكلية للنص بتجه القارئ عبر القرآن الكريم، وسنة المعصوم، وهذا يعني

أدعو دائماً إلى أن يحب بعضنا بعضاً، أو أن نتعامل بالعدل على أقل تقدير، قال تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يُحْرِمِكُمْ شَأْنٌ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ادْعُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ**. فإن كانت العدالة مطلوبة مع غير المسلم، فمن باب أولى أن تكون مطلوبة مع المسلم.

ومجمع التقريب بين المذاهب، برعاية الشيخ التسخيري، والكوكبة التي معه، أفضل وأنجع طريق في الدعوة إلى الوحدة الإسلامية.

س، اتسم مؤتمر الدوحة الأخير للحوار بين المذاهب الإسلامية - والذي كان لخم دور كبير في الإمداد له وتم رئاسته - بالمصارحة والمكاشفة، فهل أنتم مع هذا الأسلوب في إدارة الحوار المذهبي؟

الصراحة والمكاشفة مطلوبة، إذ ليس من الجدي إخفاء الخلافات والتناظر بالولم والانسجام، ولكن يجب أن تكون المصارحة هادئة، لا أن تكون مهاجمة واستفزازاً وتجريحاُ.

لقد كان في مؤتمر الدوحة مصارحة ومكاشفة، ولكننا لم تكن نستطيع التحكم بالنسبة للناس ولا بقلوبهم، فحاولت بعض الشخصيات تحت شعار

المكاشفة أن تنصيد في الماء العكر، وأن تجعل المؤتمر ينحوم منحىً آخر، لكنها نستطيع منها التواصل والتقارب المنهج الصحيح الذي أعد له. فهناك

المقصود بالوحدة أن ينصهر المسلمون ببعضهم في بعض فهذا مخالف أصلاً لسنة الله تعالى في الأرض، يقول

تعالى: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)**.

فلا بد للمسلم أن ينظر إلى أخيه المسلم على أنه مثله، وأن يتقبله ويتعامل معه حتى وإن اختلفا في الآراء والتوجهات الفكرية.

لذا أرى أن المؤتمر الحالي ركز على خصائص السيرة النبوية، التي نستوحي منها التواصل والتقارب والتفاهم والمحبة بين المسلمين، وأنا

المقصود بالوحدة أن ينصهر المسلمون ببعضهم في بعض فهذا مخالف أصلاً لسنة الله تعالى في الأرض، يقول

تعالى: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)**.

البراغماتية أو التداولية وعلاقتها بأصول الفقه

فإن معرفته تنطلق من تبيح المعاني التي جاء عليها هذا اللفظ في لغة العرب وإن تتبع الأصولي لهذه المعاني اللغوية لا يبعد هدفاً عن هذا المعنى أسرع انسياقا فهم حياة المسلمين في الدارين، الدنيا والآخرة.

أن علماء الأصول لم تقف محاولاتهم - بمقتضى امتثالهم لأوامر دينهم - عند اجتihad في فهم النصوص الدينية، بل تعداه إلى أن يستنبطوا منها الأحكام التي تهم حياة المسلمين في الدارين، الدنيا والآخرة.

فإن معرفة أصول الفقه - فقد بدأوا بحومهم في فلسفة اللغة بالتركيز أساساً على بنى اللغات أي اللغة من حيث كونها نظاماً، وليس من كونها سولاً، وعندما أحدهما ظهور اللفظ في مرحلة الدلالة التصورية في معنى معين، ومعنى الظهور في هذه المرحلة أن هذا المعنى أسرع انسياقا لتفسير كيفية الخطاب، أدركوا أن هذا التصور الإنساني عند سماع اللفظ من غيرهم من المعاني، فهو أقرب المعاني إلى اللفظ لغة.
والآخر ظهور حال المتكلم في أن ما يريد مطابق لظهور اللفظ في مرحلة الدلالة التصورية، أي يريد عقد المعاني إلى اللفظ لغة(٦) فإن أهمهم قصد تفسير الدليل اللفظي هو اكتشاف ماذا أراد المتكلم والنوع والاستعمال والمعنى، وهي من المكونات الأساسية لعملية الخطاب، فقد أدرك الأصوليون الطبيعة الترابية بين الجملات الثلاث، ولذلك نجدهم قد أفرزوا في مدوناتهم مباحث مستقلة وخاصة، سميت (بمباحث الألفاظ).

وقد تطور البحث الأصولي بشكل عام، وخصوصا البحث الأصولي الإمامي في هذا المجال، ليتم التركيز بشكل أساسي حول مجموعة من القضايا والأمور، وأخص بالذكر منها مبحث الظهورات، والوضع، والدلالات، بحيث حقق الأصوليون إلى التوجه نحو نص الخطاب ذاته، وسألتهم واستفهامه،ليحققوا بذلك قراءة نصية منطقتة من النص ذاته،

من خلال ما رسمه الأصوليون لنفسهم من مسلمات لقراءته، ومن خلال المسلمات العرفية والعقلية، وقد ركزت الدراسات الأصولية على لسان الخطاب الإلهي واعتبرت لساناً لا يختلف عن باقي الخطاب الأصلي إنما هو تأصيل منهجية لفهم أنزل القرآن بلسان عربي مبين، وبالتالي

من هنا وهناك

حصول أي حدث مفرض، و لو كان بسيطاً، لتتاجع الفرائض المذهبية وتنفلت من عقابها ..كيف تسرون هذه الظاهرة؟

لقد وجدت البنية الخالصة لوجه الله تعالى للتقريب بين السلمين، فسيكون التقريب وثقافة التقريب خيراً، أما إذا لم تكن النوايا كذلك، ودخلت عوامل حب الظهور والرياء، فإن الداعي للتقريب وإن عمل في الظاهر على تبني مبدأ الحوار والتقريب، لكنه في داخله ليس مقتنعاُ بذلك، وإذا وُضع على المحك سيكون مختلفاً تماماً، يقول ما لا يفعل، ويفعل ما لا يؤمن بجداوه.

فالإخلاص لله والمحبة للأمة الإسلامية وسولها الكريم، كل ذلك كفيل بترسيخ ثقافة الوحدة والتقريب، ودقل الآخر، وعندئذ سينحو التقريب منحى جيداً.

س، هل من كلمة أخيرة لتوجهونها للقيادات والمرجيات الدينية؟

إن المرجعية الدينية عند الشيعة تستقطب القاعدة بشكل كبير، وهذا من نقاط الامتياز عند هذا المذهب، بخلاف الحال عند أهل السنة، فربما لا تكون المرجعات عندهم بالقوة ذاتها. لذا فإن

مراجع التقليد عند الشيعة يتحملون مسؤولية كبيرة في التقريب بين المسلمين وحفظ وحدتهم، وهناك أيضاً

مسؤولية كبيرة تقع على عاتق المرجعات الدينية عند السنة، فإذا ما اتفق الطرفان وتوحدت وجهات نظرهم، وعملوا بشكل مشترك كان ذلك مكسباً كبيراً للمسلمين جميعاً.

أجرى الحوار: عبد الرحيم التهامي

إن المرجعية الدينية عند الشيعة تستقطب القاعدة بشكل كبير، وهذا من نقاط الامتياز عند هذا المذهب، بخلاف الحال عند أهل السنة، فربما لا تكون المرجعات عندهم بالقوة ذاتها. لذا فإن

مراجع التقليد عند الشيعة يتحملون مسؤولية كبيرة في التقريب بين المسلمين وحفظ وحدتهم، وهناك أيضاً

مسؤولية كبيرة تقع على عاتق المرجعات الدينية عند السنة، فإذا ما اتفق الطرفان وتوحدت وجهات نظرهم، وعملوا بشكل مشترك كان ذلك مكسباً كبيراً للمسلمين جميعاً.

أجرى الحوار: عبد الرحيم التهامي

إن المرجعية الدينية عند الشيعة تستقطب القاعدة بشكل كبير، وهذا من نقاط الامتياز عند هذا المذهب، بخلاف الحال عند أهل السنة، فربما لا تكون المرجعات عندهم بالقوة ذاتها. لذا فإن مراجع التقليد عند الشيعة يتحملون مسؤولية كبيرة في التقريب بين المسلمين وحفظ وحدتهم، وهناك أيضاً مسؤولية كبيرة تقع على عاتق المرجعات الدينية عند السنة، فإذا ما اتفق الطرفان وتوحدت وجهات نظرهم، وعملوا بشكل مشترك كان ذلك مكسباً كبيراً للمسلمين جميعاً.

أجرى الحوار: عبد الرحيم التهامي

إن المرجعية الدينية عند الشيعة تستقطب القاعدة بشكل كبير، وهذا من نقاط الامتياز عند هذا المذهب، بخلاف الحال عند أهل السنة، فربما لا تكون المرجعات عندهم بالقوة ذاتها. لذا فإن مراجع التقليد عند الشيعة يتحملون مسؤولية كبيرة في التقريب بين المسلمين وحفظ وحدتهم، وهناك أيضاً مسؤولية كبيرة تقع على عاتق المرجعات الدينية عند السنة، فإذا ما اتفق الطرفان وتوحدت وجهات نظرهم، وعملوا بشكل مشترك كان ذلك مكسباً كبيراً للمسلمين جميعاً.

المراجع

يؤكدها انسجام نص الوحي، ولا هي قراءة باطنية مغالية تقيب المعنى الأصلي للنص، هذا بعض النظر عن تفاصيل ومقتضيات المسائل المطروحة في طبيعة ما تعنيه دلالات الخطاب، من دلالات يقينية أو احتمالية أو ظنية فإن تلالف ترجه إلى بحث آخر إن شاء الله.

إن إدراك الأصوليين طبيعة الإسكالات

والأسئلة المرتبطة بقراءة نص الوحي وما تمخص عنه من نتائج جعلهم يتقربون من إنجاز بعض المقاربات الماصرة في قراءة النص، ولا سيما تلك المقاربات التي أمنت بضرورة احترام النص ومراماً، خصوصه ولفته، وخاصة مع المنظور السيميائي

التأويلي لامبرتو إيكو الذي يقوم على أن اللفظ لغة، والآخر ظهور حال المتكلم في أن ما يريد مطابق لظهور اللفظ في مرحلة الدلالة التصورية، أي يريد عقد المعاني إلى اللفظ لغة(٦) فإن أهمهم قصد تفسير الدليل اللفظي هو اكتشاف ماذا أراد المتكلم والنوع والاستعمال والمعنى، وهي من المكونات الأساسية لعملية الخطاب، فقد أدرك الأصوليون الطبيعة الترابية بين الجملات الثلاث، ولذلك نجدهم قد أفرزوا في مدوناتهم مباحث مستقلة وخاصة، سميت (بمباحث الألفاظ).

وقد تطور البحث الأصولي بشكل عام، وخصوصا البحث الأصولي الإمامي في هذا المجال، ليتم التركيز بشكل أساسي حول مجموعة من القضايا والأمور، وأخص بالذكر منها مبحث الظهورات، والوضع، والدلالات، بحيث حقق الأصوليون إلى التوجه نحو نص الخطاب ذاته، وسألتهم واستفهامه،ليحققوا بذلك قراءة نصية منطقتة من النص ذاته،

من خلال ما رسمه الأصوليون لنفسهم من مسلمات لقراءته، ومن خلال المسلمات العرفية والعقلية، وقد ركزت الدراسات الأصولية على لسان الخطاب الإلهي واعتبرت لساناً لا يختلف عن باقي الخطاب الأصلي إنما هو تأصيل منهجية لفهم أنزل القرآن بلسان عربي مبين، وبالتالي

المقصود بالوحدة أن ينصهر المسلمون ببعضهم في بعض فهذا مخالف أصلاً لسنة الله تعالى في الأرض، يقول

تعالى: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)**.

فلا بد للمسلم أن ينظر إلى أخيه المسلم على أنه مثله، وأن يتقبله ويتعامل معه حتى وإن اختلفا في الآراء والتوجهات الفكرية.

لذا أرى أن المؤتمر الحالي ركز على خصائص السيرة النبوية، التي نستوحي منها التواصل والتقارب والتفاهم والمحبة بين المسلمين، وأنا

المقصود بالوحدة أن ينصهر المسلمون ببعضهم في بعض فهذا مخالف أصلاً لسنة الله تعالى في الأرض، يقول

تعالى: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)**.

فلا بد للمسلم أن ينظر إلى أخيه المسلم على أنه مثله، وأن يتقبله ويتعامل معه حتى وإن اختلفا في الآراء والتوجهات الفكرية.

لذا أرى أن المؤتمر الحالي ركز على خصائص السيرة النبوية، التي نستوحي منها التواصل والتقارب والتفاهم والمحبة بين المسلمين، وأنا

المقصود بالوحدة أن ينصهر المسلمون ببعضهم في بعض فهذا مخالف أصلاً لسنة الله تعالى في الأرض، يقول

المعاهدة الدولية

المعاهدة: هي اتفاق بين دولتين أو أكثر، يعقد كتابة، ويخص للقانون الدولي لتنظيم علاقة سياسية غاية في الأهمية، ويكون ملتزماً لأطرافه وله شروط شكلية وموضوعية ويعد مصدراً من مصادر القانون الدولي ...

جاء في نص المادة من اتفاقية فيينا لقانون المعاهدات: إن المعاهدة تعنى اتفاقاً دولياً يعقد بين دولتين أو أكثر كتابية. وقد جرت العادة منذ زمن لاطرافه وله شروط شكلية وموضوعية ويعد مصدراً من مصادر القانون الدولي ...

رضف جهاز السينما المصري فيلماً جديداً عن الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله، وقد تستهده هذه الدول من وراء إبرامها. أما متى المعاهد فهو يتطوى على الأحكام الأساسية للمعاهد، ويصاغ عادة في شكل مجموعة من المواد تبين فيها الأحكام التي تم الاتفاق عليها بين أطراف المعاهدة وكثيراً ما تضم هذه المواد إلى فصول أو أبواب.

وهناك جزء ثالث يتكلم عن عدد من الأحكام المتأمية لتتنول نطاق سريان أحكام المعاهدة من حيث الزمان والمكان وانضمام الدول الأخرى وكيفية الانقضاء وكيفية تفسير النصوص، وأخيراً يأتي التوقيع على أشكالها (باحروف الأولى أو غيرهِ) وتاريخ إقرار نصها النهائي بما يحمل معنى اعتماد هذا النص وعده رسمياً، ثم تأتي الملاحق والبروتوكولات التي تفصل عادة ما حملته المعاهدة، ولهذه الملاحق القوة الملزمة نفسها التي يتمتع بها منطوق المعاهدة.
وسبب القانون الدولي لا تعد المعاهدة صحيحة ما لم تكن أطرافها متمتعة بأهلية إبرامها هي متمتعة بالشخصية الدولية. ويتتبع بهذه الشخصية في الوقت الحاضر الدول والمنظمات الدولية، وكذلك دولة الفاتيكان.

أعرب نقاد وفنانون عن رفضهم إقدام مواقف الدولة وتوجهاتها السياسية في مجال الإبداع الفني. وكان رئيس جهاز السينما ممدوح اللبثي قد أبلغ مؤلف الفيلم "صابر حسنين" استحالة تقديم فيلمه الجديد الذي يتناول السيرة الذاتية للسيد نصر الله ودوره في قيادة المقاومة أثناء مواجهة العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان، وذلك بجسوى أنه "موضوع سياسي ومتعلق بجيش نصر الله". وكان حسنين أفاد بأنه قد أرسل السيناريو إلى مقر حزب الله بلبنان، وأنه أبلغ بموافقة السيد حسن نصر الله على السيناريو بعد أن عرض عليه

صدور العدد السابع من مجلة نصوص معاصرة

الإداري.

. التنمية والحدادة، ملاحظات نقدية.
- التنمية وتأثير قانونية نظام العقوبات الجزائية والجنائية والمدنية.
- التنمية الاجتماعية بين الإسلام ويشتمل هذا الملف على الموضوعات التالية:
- النظام الدولي والتنمية في العالم الإسلامي.
- دور العدالة في التنمية الاقتصادية، مقارنة بين الإسلام والغرب.
- أطروحة التنمية المتعالية، مقارنات ومقاربات علمية.
- الإسلام والتنمية الاقتصادية، مقاربات مع مشاريع النهوض الاقتصادي.
. الثقافة والتنمية، التكيف الثقافي

. مرحباً بالشكل، دور الشكل في حياة الإنسان.
كما يشمل العدد على قراءة نقدية لأفكار
محمد شيسري حول نقد الفهم الرسمي للدين.
كما لايفوتنا ان نشير الى ان هذا العدد قد صدرته افتتاحية حول موضوع الجنس في التصور الإسلامي، أزمة أم ضرورة.

وقبول التعددية واحترام الرأي الآخر، وحسن الظن بالآخرين، فلا أحد يختار مذنباً أو معتقداً يعلم بخطئه ويطلانه، لكنها البيئة العائلية والاجتماعية التي ينشأ كل واحد منا ضمن المذهب السائد في أحوالها.

القطعية الاجتماعية:
إن التباعد والقطعية بين أتباع المذاهب، قلل فرص التعرف المباشر، ومنح الفرصة لانتشار الانطباعات الخاطئة الموروثة، والشائعات المتداولة، ويُدهشك حين تسمع كلام فدة عن أخرى تعيش معها في منطقة واحدة من وطن واحد، وكأنه حديث عن قوم يعيشون في كوكب آخر.

كما أنتجت القطعية جفاف مشاعر الود المتبادل، فأصبحت كل طائفة كياناً اجتماعياً مستقلاً لا ارتباط له بكيان الطائفة الأخرى.

فكل طائفة ماسجدها ومرجعياتها الفكرية والعطاء والتعبير والتنسيق.
وأيضا التزاوج بين أبناء الطوائف وخاصة بين السنة والشيعية فتحول دونه موانع دينية عند البعض، وعوائق اجتماعية ولوجاهة الأخطار المحققة بهم.
إن الحاجة ماسة لنشر ثقافة التسامح يوافقته حالة القطعية والانفصال الاجتماعي إلى ميدان الحركة السياسية فكل طائفة مزموها وتنظيياتها وبرامجها ومشهورها في الانتخابات.

هذه القطعية تشكل مخالفة صريحة لمبدأ قرآني عظيم هو مبدأ الأخوة الإيمانية حيث يقول تعالى: (إنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ).

وتشكل انحرافاً صارخاً عن نهج نبوي عليه أكد فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على روح المودة والتعاطف بين أبناء هذه الأمة، حيث

Eric GEOFFROY إريك جوفرا ازدواجية المعايير في مسألة الحرية

يعتبر المفكر أريك جوفرا أحد أبرز المختصين الفرنسيين في التصوف الإسلامي وفلسفته، له كتاب الدخلى إلى التصوف **Initiation au soufisme**. وكتب العديد من الدراسات حيث يقدم فيها التصوف كتنقيض للإرهاب، ويشغل جوفرا منصب أستاذ محاضر في جامعة ستراسبورغ بفرنسا. يقول: باعتباري غربياً فأنا أشعر بحساسية فائقة تجاه قضية حرية التعبير، والتي تعتبر غير محترمة من بعض البلدان التي تسمى إسلامية.. لكن للغرب أيضاً طريقته للرقابة غير المرئية والطبقية لحايتها.. وهو يرى أن الغربيين "قعدوا أي معايير في هذا المجال والبيانات عموموا أصبحت بالنسبة إليهم (معظم) إجماعاً" من المطبات الأخرى.

وعلى تفسيره للاختلاف المُفسد بين جوفرا أنه: يمكن أن نفهم أن منظومة القيم لم يعد لها

والمعنى في النظرة الغربية، حيث أصبح كل ما له طبيعة نبيلة ومقدسة محل سخيرية وتكفوت.

وعلى نواح هذه النظرة بما وصفه بالفلسفة العدمية" ما بعد الفترة المسيحية التي هيمنت على المجتمعات الغربية. وعن دور وسائل الإعلام في عملية التمهج المنهج للمفلس الديني يرى جوفرا أن "بعض وسائل الإعلام أهدت بزعم التسامح أنها تريد قياس الرقابة الإسلامية حول حرية التعبير في البلدان الإسلامية عن طريق الصور الكاريكاتورية المسيئة لنبي الإسلام، ورد قاتلاً: إن الثقافة الطوسية المقر الجديد لرابطة الأديب الإسلامي في منطقة عرجان بالأردن تستهدما من القر كما يشهد بذلك التاريخ. بالإضافة: في الحقيقة إن الأوساط الغربية والمبدعين الأردنيين.
وقدم رئيس المكتب القليمي للرابطة الفتاوى الفقهية بين الأذلة والقواعد" شدد الشيخ أحمد مبغلي رئيس معهد الفقه الإسلامي، قائم على أن كل ندوة أو مؤتمر الإسلامي، ونشر أدب الشعوب الإسلامية.

خمس مدارس هولندية

تحظر ارتداء الحجاب

بدأت خمس مدارس بروستانتية مؤخراً في تطبيق قانون يحظر الحجاب في هولندا، لتصبح المدارس الخمس التي تسمى بـ "حزام الإنجيل" أول مؤسسة تعليمية تطبق القانون، الذي أقرته الحكومة العام الماضي.
وصدر قانون يحظر ارتداء الزمعات الثقاب والحجاب العام الماضي، بسبب الهواجس الأمنية.

والمنعيل السياسي المعادي للإسلام نيم فورتون في عام ٢٠٠٢ تحجج الهولنديون بالحادث لیسونا عددا من أشد قوانين الهجرة في أوروبا.

ويشكل المسلمون - ومعظمهم من أصل مغربي، أو تركي - ٦ ٪ تقريبا من تعداد سكان هولندا.

وللإشارة فإن حزب "الاتحاد المسيحي" وهو حزب يميني متطرف، قد ضاف من عدد الأصوات التي حصل عليها في انتخابات نوفمبر، وأصبح يتحكم في تشكيل حكومة ائتلاف الوسط الجديدة في هولندا، مما أثر على قرارات الحكومة.

افتتاح المقر الجديد لرابطة الأدب الإسلامي

افتتح وزير الثقافة الأردني الدكتور عادل الطوسلي المقر الجديد لرابطة الأديب الإسلامي في منطقة عرجان بالأردن بحضور عدد كبيرة من الأدياء والمثقفين والمبدعين الأردنيين.

وقدم رئيس المكتب القليمي للرابطة الفتاوى الفقهية بين الأذلة والقواعد" شدد الشيخ أحمد مبغلي رئيس معهد الفقه الإسلامي، قائم على أن كل ندوة أو مؤتمر الإسلامي، ونشر أدب الشعوب الإسلامية.

العناصر التالية:
أولا: لا بد أن نركز في كل مطالعة فقهية، أو محاولة علمية، أو كل ندوة تقيمها، على فقه النوازل، وفقه النوازل أمر يهمننا، لأنه يجمع بين القديم والجديد، فهو أمر قديم من جهتين: الأولى أن العلماء والفقهاء على طر الزمان كان لهم إلمام بفقهِ النوازل، فالتركيز على فقه النوازل ليس أمراً حديثاً، بل يتجذر في فقه النوازل. والثانية أن فقه النوازل يعني الانطلاق لحايتها، والثانية القضايا المعاصرة من الأصول الثابتة، ومن المبادئ والقيم القرآنية، والأخرى الكامنة في السنة الطاهرة، فمن هذه الجهة نحن نحدث، بين الجديد والقديم. وهو أيضاً فقه جديد، فإنه في عملية فقه النوازل تريد أن تتعالج القضايا المستجدة، ومتطلبات الحياة المعاصرة، ولا تريد أن تضيى في دائرة المتكررات، تريد أن تنظر إلى الواقع وإلى المشاكل، وإلى مطالبات الحياة والمستجدات.

فالفقه النوازل إذاً يمثل الفقه جسراً بين القديم والجديد، وهو أيضاً فقه جديد، فالفقه النوازل تريد أن تتعالج القضايا المستجدة، ومتطلبات الحياة المعاصرة، ولا تريد أن تضيى في دائرة المتكررات، تريد أن تنظر إلى الواقع وإلى المشاكل، وإلى مطالبات الحياة والمستجدات. فالفقه النوازل إذاً يمثل الفقه جسراً بين القديم والجديد، فحين نقول في الجديد الضحايا المصلة التي يتعرض لها المسلمون في بلاد الغرب نتحاج أن يكون المفتي فيها جامعاً بين الفقه في الدين في أعلى مستواهين، وبين فهم الواقع وإدراك ملامساته، ومن الأهمية بمكان أن تكون الفتاوى هناك صادرة عن مؤسسات وهيئات لها وزنها، وليس عن أفراد تتناقض مقولاتهم وتختلف الجاليات بسببهم.

وشددت الندوة على الضرورة الملحة لتوجيه الاستدلال الفقهي لاستيعاب المستجدات المتأصلة، وفتحنا الراهن نتيجة التطور المتزايد، داعية إلى تجديد الفتوى مع رعاية أصول وقواعد التشريع. كما أوضحت أن الضحايا المصلة التي يتعرض لها المسلمون في بلاد الغرب نتحاج أن يكون المفتي فيها جامعاً بين الفقه في الدين في أعلى مستواهين، وبين فهم الواقع وإدراك ملامساته، ومن الأهمية بمكان أن تكون الفتاوى هناك صادرة عن مؤسسات وهيئات لها وزنها، وليس عن أفراد تتناقض مقولاتهم وتختلف الجاليات بسببهم.

وشددت الندوة على أن التجديد في الخطاب الإسلامي ضرورة دينية قبل أن يكون حاجة حيائية، لأنه الأداة التي تعكس ما يتنازع به التشريع الإسلامي من عموم وشمول واستمرارية.

وفي مساهمته التي جاءت تحت عنوان الفتاوى الفقهية بين الأذلة والقواعد" شدد الشيخ أحمد مبغلي رئيس معهد الفقه الإسلامي، قائم على أن كل ندوة أو مؤتمر الإسلامي، ونشر أدب الشعوب الإسلامية.

وشددت الندوة على أن التجديد في الخطاب الإسلامي، ونشر أدب الشعوب الإسلامية.

أعلنت مؤسسة قطرية للتربية والعلوم وتنمية المجتمع التي تضم عددا من الجامعات العليا بالدولوم العام في الدراسات الإسلامية لغير المتخصصين تأسيس كلية للدراسات الإسلامية في قطر. وقال رئيس اللجنة الاستشارية العليا للكلية الدكتور يوسف القرضاوي

من خلال نشاط مكثف ومتعاون، تقتنع به كافة القوى الفاعلة في المجتمع المسلم، وتنفهم دورها في أمانه.

◀ عمق النظرة إلى التغيير الذي يتطلبه الوصول للروية، فإن كافة منظمات العالم الإسلامي مطالبة بالشاركة فيه، بل إن العمل لثقافة إلى هذه الرؤية يجب أن يتناول لصفوة هذه المنظمات فضلا عن أهدافها ونظمها القانونية واللائحية، إذ يجب أن تتلوه تماماً بما يتناقض مع تعبيراً عن الوسطية، والترغيب فيها، والحث على السير على هداها، وتقديم منافع من شخصية تاريخية، إلى قيادات عالية روموز اجتماعية، مما يتناول احترام وتقدير الناشئة، وبيان أوجه تميزهم، في التفكير والسلوك التابع من الوسطية.

محاور العمل لتحقيق أهداف المركز:

في المحور الإسلامي:

(أ) استخلاص مفهوم الوسطية في الإسلام، ومعاييرهِ وضوابطه الشرعية، وانعكاسات هذا المفهوم على سلوك الأفراد والجماعة.

رؤية المركز

(ب) إعادة صياغة الخطاب الإسلامي ليكون انعكاساً للوسطية الإسلامية وفقاً للمفهوم السابق، مع التركيز على انعكاسات هذه الوسطية، على فكر الفرد والجماعة وسلوكهما، وذلك في جميع مناحي الحياة بدءاً من العلاقة مع الله سبحانه وتعالى والعلاقة مع النفس والأسرة...إلخ، إلى العلاقة مع الغير جنساً أو ديانة أو مذهباً أو عقلاً أو قبيلة أو رأياً.

ويؤكد د.عصام البشير أن الحاجة الماسة إلى إبراز الوجه الحقيقي للإسلام، كانت وراء تأسيس هذا المركز لنشر ثقافة الوسطية والاعتدال، جناحي الوسطية.

أهداف المركز:

يهدف المركز إلى :

١. بناء الشخصية المسلمة السوية المتوازنة ضد الإفراط والتقصير.

٢. تحقيق الأمن الفكري والاجتماعي في المجتمعات الإنسانية.

٣. تأسيس مفهوم المباشِر على مفهوم الوسطية، واعتماد هذا المفهوم التفسيرى إلى الممارسات ومضونها وتحديد معاييرها، واقتراح

فقه النوازل وتجديد الفتوى في ندوة بسلطنة عمان

الشيخ أحمد مبغلي يدعو إلى الاهتمام بالفتوى ويعتبر تطوير المنهجية مدخلاً إلى تجديد الفقه

مرة في أننا تركنا البحث عن المنهجية، مع أن الكثير من المسائل والحقائق، والكثير من التحولات التي لا بد لنا من إضائها، موهبتها (التحولات) ومحل بروزها ومحل إنشائها المنهجية، فالمنهجية لو صحت وتوحد لتمكنت أن تفتح الطريق إذا وجئنا طريقاً مسدوداً، فأذا يتبع الطريق هو البحث عن المنهجية، فنحن لا نتكمن أن نستمر المدخرات التي في القرآن والسنة إلا عن طريق المنهجية، فالمنهجية لو تركناها وتركنا البحث عنها ستفوتنا الكثير من الأمور اللازمة التي تفتح المجال لنا لكي نتجهد ونستنبط من القرآن والسنة. ولا بد من إضاعة مساحته، ويؤسفنا أننا ركزنا فقط على الاجتهاد وتركنا الفتيا، مع أن للفتيا أيضاً مسائل نظرية ومباحث علمية لا بد من طرحها، فالفتيا تهمنا جداً، وإذا تكلمت عن الفتيا فإنكم شتمت أم أينتم لا بد أن تتكلموا عن الاجتهاد، ولكنكم لو ركزتم، على الاجتهاد ربما يفوتكم البحث عن الفتيا، فالفتيا ليست أمراً يتركه، ولا بد من كل مؤتمر أو مطالعة علمية من التركيز على الفتيا، وهذا ما تم تبينه في هذه الندوة.

ثالثاً: التركيز على المنهجية، وهذا العنصر أجده عنصراً قوياً وأصيلاً، وقد تم تبينه بحث آخر تحت عنوان فقه الجديد، ليكون مبنياً على تجديد الفقه.

الإعلان عن تأسيس كلية للدراسات الإسلامية في قطر

٢٠٠٨، موضحاً أن الكلية ستركز على تخرير العلم والداعية الإسلامي الباحث التي يتيزر بالقدرة على التعمق في مجاله بعيداً عن السطحية، ويمكن في الوقت نفسه من مخاطبة الناس بلسانهم دون تجاوز لقواعد أصول الشريعة الإسلامية.



هذه الكتب من أوجه الفلو فيها، أو تحجيم تداولها لا، في نطاق المتخصصين.

في المحور التربوي:

بث مفهوم الوسطية في المناهج والأنشطة المدرسية، سواء من خلال الحديث المباشر عنها للتغريب بها، وتطبيقاتها في مناحي الحياة المختلفة، أو بطريق غير مباشر بتقديم السلوكيات والاختيارات التي تكون تعبيراً عن الوسطية، والترغيب فيها، والحث على السير على هداها، وتقديم منافع من شخصية تاريخية، إلى قيادات عالية روموز اجتماعية، مما يتناول احترام وتقدير الناشئة، وبيان أوجه تميزهم، في التفكير والسلوك التابع من الوسطية.

في المحور الثقافي:

إعداد وتهيئة الأسرة المسلمة، وتدريبها على كيفية توفير البيئة الأسرية الصالحة لتنشئة الأبناء على فكر وسلوك الوسطية الإسلامية، على اعتبار أن الأسرة هي المدرسة الأولى والأكثر أهمية، فنحنha سنتقى النُشر سائهم وأنماط تفكيرهم لا سيما وأن المختصين في الشؤون التربوية يؤكدون على الأهمية القصوى للسنين السبع الأولى في حياة الطفل من حيث تكوينه الوجداني.

ويتطلب ذلك بالطبع أن تعيش الأسرة، فكراً وسلوكاً، في إطار الوسطية، عارفة بها، ومدبرة عليها، ومقتنعة بها.

في المحور المعلوماتي:

لهذا المحور دور رئيس وهام لنجاح المركز وتحقيق أهدافه، لأنه يوفر لكافة الأجزاء العاملة، معلومات موقفة عن كل ما يرتبط بالاستراتيجية، وتحليلها، واستخلاص مؤشراتنا وتزويد الأجزاء بها، كما يرصد حركة التغيير، في فكر وسلوك الأفراد والجماعات في ضوء تفكير الإستراتيجية، ويرصد كذلك التيارات الثقافية والفكرية الوافدة، أو التي من المحتمل أن تفتد، وأثيراتها التوقفة على الجهود التي بذلت، أو تبدل، في تنفيذ الإستراتيجية.

◀ **إعداد: السيد جواد سيجي**